الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسّي – تبسة –

كليّة الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

تنمية مهارات الطفل اللّغويّة

دراسة مقارنة بين الرّوضة و القسم التّحضيري و المدرسة القرآنيّة

نماذج مختارة من بلدية تبسة

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د.) في اللّغة و الأدب العربي

فرع: دراسات لغويّة

تخصّص: تعليميّة اللّغات

إعداد الطّالبة:

قرفي سارة

إشراف الأستاذ:

عبد الرّحمان مرواني

لجنة المناقشة

الاسم و اللّقب	الرّتبة	الصّفة
عزيز بورهدون	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
مرواني عبد الرّحمان	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا و مقرّرا
يوسف قسّوم	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السّنة الجامعيّة

2024 / 2023

الجمهورية الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة

وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسّي – تبسة –

كليّة الآداب و اللّغات

قسم اللّغة و الأدب العربي

تنمية مهارات الطفل اللّغويّة

دراسة مقارنة بين الرّوضة و القسم التّحضيري و المدرسة القرآنيّة

نماذج مختارة من بلدية تبسة

مذكّرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د.) في اللّغة و الأدب العربي

فرع: دراسات لغويّة

تخصّص: تعليميّة اللّغات

إعداد الطّالبة:

قرفي سارة

إشراف الأستاذ:

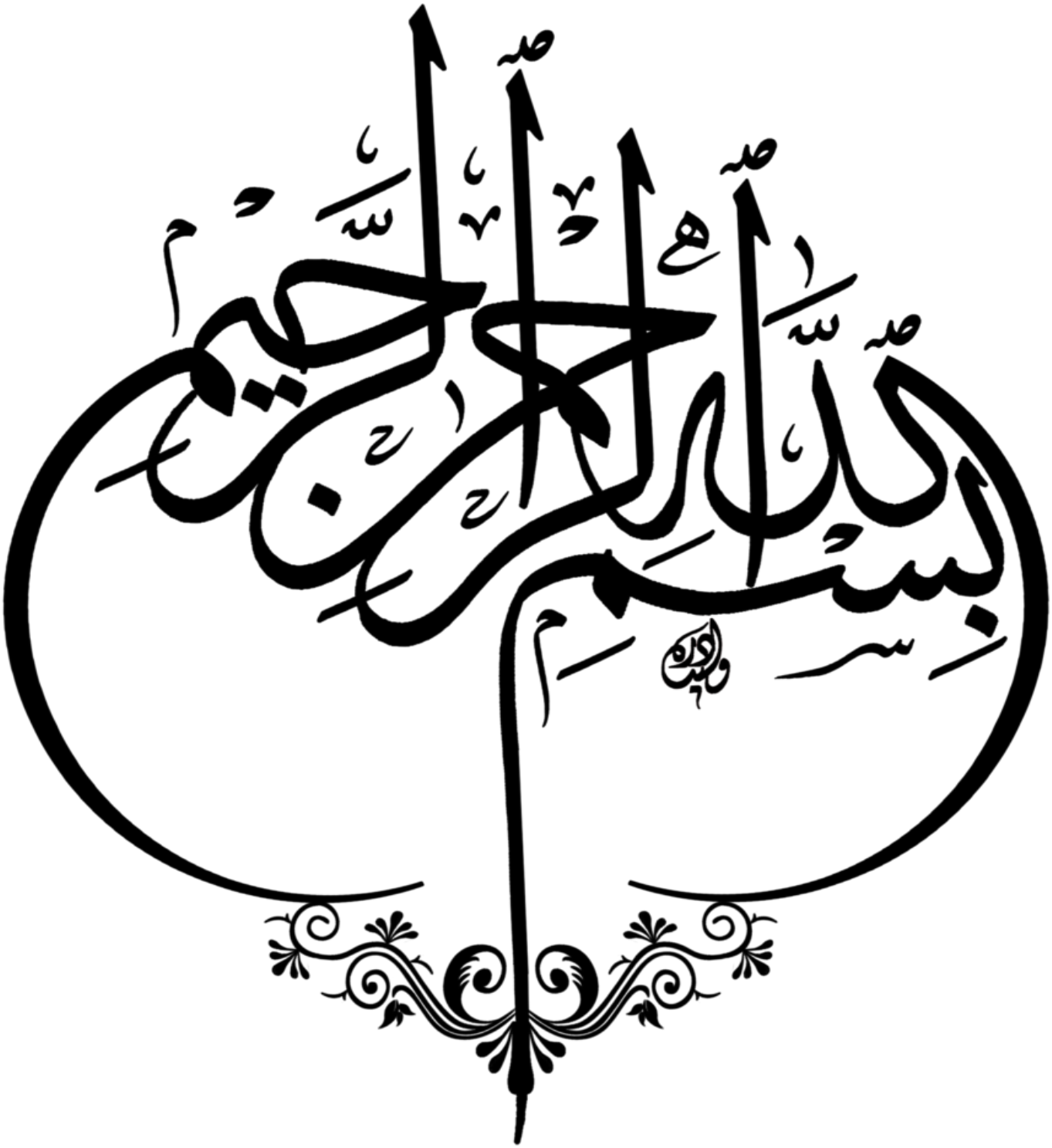
عبد الرّحمان مرواني

لجنة المناقشة

الاسم و اللّقب	الرّتبة	الصّفة
عزيز بورهدون	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
مرواني عبد الرّحمان	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا و مقرّرا
يوسف قسّوم	أستاذ محاضر "أ"	مناقشا

السّنة الجامعيّة

2024 / 2023


بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

الحمد لله الّذي وفّقني لإتمام هذا العمل " و ما توفيقي إلّا بالله" أهدي عملي هذا:

- ✓ إلى قدوتي و حبيبة قلبي رحم الله وجهها، رحم الله أوّل هزائمي و أعظم خسائري اللّهم أرحم أمّي بقدر ما تمنّيت لها البقاء، و اجعل قبرها روضة من رياض الجنّة.
- ✓ إلى معلّمي الأوّل، إلى من أنار لي طريق العلم، أهدي ثمرة جهدي له، إلى من أحمل اسمه بكلّ فخر إلى عوني و سندي الّذي أرجو من الله أن يمدّ في عمره، إلى أبي الغالي "قرفي الشّريف".
- ✓ إلى صديقتي و أختي الّتي شاركتني و تقاسمت معي عناء البحث، إلى من وسع لها قلبي و لم تسع لها هذه الورقة أنيستي "أمينة".
- ✓ إلى إخوتي و أخواتي حفظهم الله:

"هشام – نصر الدّين – شيماء – سيليا – سلوى – اسمهان – ألفة"

- ✓ إلى زوجة أخي و الّتي بمثابة الأخت لي: "هدى"
- ✓ إلى كلّ من ساهم و لو بكلمة طيّبة في هذا العمل.

شـــكـــــر و تـــقـــديـــر

الصّلاة و السّلام على رسول الله القائل **"من لا يشكر النّاس لا يشكر الله"** فللنّجاح أناس يقدّرون معناه و للإبداع أناس يحصدونه.

و لذا أتقدّم بجزيل الشّكر و عظيم الامتنان إلى الأستاذ "عبد الرّحمان مرواني" لتحمّله مشقّة الإشراف في مراحل إنجاز هذا البحث، فكان نعم العون بعد الله سبحانه و تعالى.

نسأل الله أن يجازيه خير الجزاء و يزيده من علمه علما.

كما أتقدّم بوافر الشّكر و التّقدير إلى أعضاء المناقشة على تحمّلهم جهد قراءة هذا البحث و تصويبهم.

و لا يفوتني أن أتوجّه بخالص الشّكر إلى الأخت "بن خذير رندة" الّتي كان لها الفضل في إشرافها على كتابة هذه المذكّرة و لم تبخل بشيء فجزاها الله كلّ خير.

وأخيرا نسأل المولى أن أكون قد وفّقت في هذه الرّسالة فإن أصبت فمن الله وحده ة إن أخطأت فمن نفسي.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

مقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم و الصّلاة و السّلام على سيّدنا محمّد المبعوث رحمة للعالمين و على آله و صحبه و سلّم تسليما و بعد:

تعدّ رياض الأطفال ودور الحضانة والأقسام التّحضيريّة والمدارس القرآنيّة مؤسسات تّربويّة تعنى بالتنمية اللّغويّة، لأنّها تتابع المهارات و المعارف الأولى الّتي يتعلمها الطّفل و تؤثّر إيجابا في مسار المعارف اللّاحقة، فمرحلة ما قبل التّمدرس مرحلة ذهبيّة من عمر الطّفل، فهي تمثّل واقعا له تأثيره في التّحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التّعليم، حيث يكتسب الطّفل أهمّ المهارات و الملكات اللغوية والعقليّة والمعرفيّة. والتّربية تبدأ في البيت ثمّ تليها الرّوضة ثمّ تمضي في المدرسة، و لذلك نؤكد على أهميّة مؤسسات التّنشئة لأنّها تعتبر عاملا مهمّا في تنمية القدرة اللّغويّة لدى الطّفل.

ودراسة الملكة اللّغويّة وطريقة اكتسابها و تنميتها عند الطّفل ما قبل المدرسة من بداية اكتسابها إلى التّحدّث بها هو موضوع ذو أهميّة بالغة لأن الطفل يبدأ في اكتساب المهارات اللغوية في المراحل الأوليّة (التمهيدية والتحضيرية). وقد تطرّقنا في هذا العمل إلى العديد من العناصر الّتي تبرز كيفيّة تلقّي الطّفل لهذه المهارات في مرحلة ما قبل الدّراسة، لذلك حاولنا معالجة مفهوم التّنشئة اللّغويّة وأهمّ العوامل المؤثّرة فيها كما ركّزنا على المؤسّسات الّتي تتكفّل بهذه المهمّة قبل المدرسة بدء من الأسرة الّتي تمثّل الحضن الطّبيعي للطّفل إلى باقي المؤسسات التّربويّة الّتي تسهم في تنمية المهارات اللّغويّة للطّفل من رياض الأطفال و دور الحضانة و الأقسام التّحضيريّة و المدارس القرآنيّة.

و على ضوء هذا كانت إشكاليّة البحث على النّحو الآتي:

ما مدى تأثير مؤسسات التنشئة على الطّفل؟ وهل بإمكانها تنمية المهارات اللغوية لطفل التّحضيري أو الرّوضة أو المدرسة القرآنيّة ؟ وأي مؤسسة أنسب لطفل ما قبل المدرسة؟

وتندرج تحت هذا الإشكال الرئيس أسئلة فرعية من بينها:

ماذا نقصد بالمهارات اللّغويّة؟ وكيف يتم اكتسابها؟ وما مدى قدرة الطّفل على توظيف هذه المهارات؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها اتّبعنا خطّة لبحثنا وفق الشّكل الآتي:

في الفصل الأوّل تطرّقنا إلى المهارات اللّغويّة مفهومها، مكوّناتها، طرائقها إضافة ذكر هذه المهارات الأربعة الاستماع- الكلام- القراءة و الكتابة. أمّا الفصل الثّاني فقد كان معنونا بدور رياض الأطفال و الأقسام التّحضيريّة و المدارس القرآنيّة في تنمية المهارات اللّغويّة عند الطّفل.

و ختمنا بحثنا بأهم النّتائج المتوصّل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في دِرَاسَتنا على مجموعـة قيِّمـة من المصادر والمراجع التي كانت بمثابة يد عَوْنٍ تُمَدُّ لِكلِّ من يطلب منها المساعدة وكان في مقدِّمتها: أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة ، الخويسكي زين كامل، المهارات اللّغويّة (الاستماع/ التّحدّث/ القراءة/ الكتابة)، واليتيم عزيزة، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة وغيرهـا من الكتب التي ذكرناها.

واقتضت طبيعة الموضوع اختيار المنهج الوصفي مشفوعا بأدوات التحليل والإحصاء والمقارنة.

و قد صادفت البحث صعوبات عديدة شأنه شأن البحوث و الدّراسات الأكاديميّة.

و لعلّي بهذا الجهد المتواضع أكون قد أسهمت و لو بقليل في إضافة جهد إلى الدراسات اللغويّة، فإن وفقت فذاك بفضل من ربّي و إن أخطأت فحسبي إخلاص النّيّة في هذه المحاولة الّتي تعدّ خطوة على الطّريق.

و لابدّ أن أنوّه في ختام مقدّمة بحثي إلى من كان خير معين لي ومشرف عليّ أستاذي الدّكتور عبد الرّحمان مرواني و هذا عهدي به راعيا للعلم منذ أن تتلمذت على يديه في مرحلة اللّيسانس إلى غاية ما أمدّني به من توجيه في هذه المرحلة.

فعبارات التّقدير و الامتنان و العرفان له وللّجنة المناقشة الموقّرة لتحمّلها عناء قراءة البحث و رعايته بالتّوجيه والتصويب.

الفصل الأوّل

"الإطار النّظري للدّراسة"

المبحث الأوّل: مفهوم المهارة اللّغويّة:

اختلف و تعدّدت تعاريف المهارة سواء من النّاحية اللّغويّة أو الاصطلاحيّة.

1 1 – لغة:

وردت كلمة مهارة في (لسان العرب) لابن منظور بمعاني متعدّدة:

بمعنى:"الحذق في الشّيء و الماهر الحاذق بكلّ عمل، و أكثر ما يوصف به السّباح الجيّد، و الجمع مهرة، تقول مهرت بهذا الأمر، أمهر به، أي صرت حاذق".[1]

و قال ابن سيّدة:"و قد مهر الشّيء و فيه يمهر مهرا، و مهورا، و مهارة"[2]

ممّا سبق نجد أنّ تعريفات المهارة تدور حول الحذق و الإتقان، و الفهم.

و أيضا هي إحكام الشّيء و إجادته و الحذق فيه يقال: مَهُرَ، يَمْهُرُ، مَهَارَةً فهي تعني الإجادة و الحذق، و أنّ الماهر هو: هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو ماهر في الصّناعة، و في العلم بمعنى أنّه أجاد فيه و أحكم.[3]

1 2 – إصطلاحا:

تعتبر المهارة أداء أو نشاط يقوم به الفرد، باعتبار المهارة تعمل على تنمية القدرات المعرفيّة و العقليّة لدى الفرد.

و لها تعريفات عديدة نذكر منها:

هي:"أداء لغوي يتّسم بالدّقة و الكفاءة، فضلا عن السّرعة و الفهم".[4]

1-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3 2004 ص 142

2-عطيّة محسن علي، تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائيّة، دار المناهج، كمان، ط1 2007 ص 50

3-الخويسكي زين كامل: المهارات اللّغوية (الاستماع/ التحدّث/ القراءة/ الكتابة) دار المعرفة الجامعيّة الإسكندريّة، مصر، ط1، 2008 ص 18.

4-الخويسكي زين كامل، المهارات اللّغويّة (الاستماع/ التحدّث/ القراءة/ الكتابة) المرجع السّابق ص14.

يتوضّح ممّا سبق أنّ المهارة هي قدرة و نشاط يهدف إلى تحقيق هدف ما و يتميّز بالدّقة و الإتقان.

و في تعريف اصطلاحي آخر:

- هي:"الأداء المتقن القائم على الفهم، و الاقتصاد في الوقت و الجهد، و ممّا يساعد في اكتسابها، الممارسة و التّكرار و الفهم و إدراك العلاقات و النّتائج و التّشجيع و التّعزيز و التّوجيه".[1]

و يفهم من هذا التّعريف أنّ المهارة هي كلّ عمل قائم على الدّقة في التّكرار و أداء عمل ما بسهولة، و هي كلّ أمر اكتسبه الشّخص و صار قادرا على السّير به في حياته.

- و يعرّفها عطيّة هجرس بأنّها:"القدرة على حدوث التّعلّم، و تنمى بالإعداد و التّدريس المناسبين".[2]

من خلال هذه التّعريفات السّابقة، و بعد ضبط مفهوم المهارة اللّغوية اللّغوي و الاصطلاحي نجد أنّها تتجسّد من خلال الأداء و القدرة و النّشاط بحيث يؤدّي هذا النّشاط في النّهاية إلى مستوى عال من الإتقان و الجودة في الأداء.

---

1 -أحمد عبدة عوض: مداخل تعليم اللّغة العربيّة دراسة مسحيّة نقديّة سلسلة البحوث التّربويّة و النّفسيّة، جامعة أم القرى، ط1، 2000.

2 -إمام مختار حميدة و أحمد نجدي و آخرون، مهارات التّدريس، مكتبة زهراء الشّرق، القاهرة، مصر، د ط،2000 م ص11.

2- مكوّنات المهارات اللّغويّة:

المهارات الأساسية للاتصال اللّغوي أربعة هي:

الاستماع- الكلام- القراءة و الكتابة.

و بين هذه المهارات علاقات متبادلة يوضّحها الرّسم التّالي:

- الاستماع يؤدّي كلامش
- القراءة تؤدّي كتابة
- استماع يؤدّي قراءة
- كلام يؤدّي كتابة

فالاستماع و الكلام يجمعهما الصّوت، إذ يمتلكا كلاهما المهارات الصّوتيّة التي يحتاج إليها الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين بينما الصّفحة المطبوعة بين القراءة و الكتابة يستعان بهما لتخطّي حدود الزّمان و المكان عند الاتصال بالآخرين.

و بين الاستماع و القراءة صلات من أهمّها أنّها مصدر الخبرات إذ هما مهارتا استقبال أو حتّى في الإتّصال بها أحيانا فالفرد في مهارتي الاستماع و القراءة يفك الرّموز بينما في مهارتي الكلام و الكتابة يركّب الرّموز.[1]

1 -أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة، دار الفكر الحربي، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2009 م ص 163.

الطّرائق الملائمة لتعلّم المهارات:

تنمية المدركات الحسيّة:"تدريب المتعلّم على حسن الاستماع الّذي هو نشاط ذهني و لغوي هام و شرط أساسي للنّمو اللّغوي".[1]

- تجنيد الذّكاء للإبداع:"عمليّة تحليليّة بنائيّة تفاعليّة لا يقصد بها مجرّد معرفة الكلمة المكتوبة و نطقها سليمة بل تتعدّى إلى فهم ما يقرأ و استحضار معناه و الاستنتاج و التّفكير النّقدي أيضا".[2]

تنويع الكتب و المجلّات و تكثيف المطالعة:"إنّ القراءة الوسيط الّذي يغذّي الذّاكرة فالقراءة مازالت أساس المتعلّم و التّعليم كما أنّ القدرة عليها تعدّ أوّل زاد للمتعلّم".[3]

الوسائل التّعليميّة حيث أنّ الألوان و الصّور و الأشرطة سحرا خاصّا لدى المتعلّمين و يؤثّر بصورة أكبر

القراءة المسموعة: تساعد القراءة المسموعة على زيادة الوعي حيث يتدرّب المتلقي على إعارة أذنه و تكريس حاسّة السّمع لما ينمّي مهارته و كفاءته في الممارسة اللّغوية الشّفويّة و الكتابيّة.[4]

---

1 -مجلّة المربي. المركز الوطني للوثائق التّربوية العدد 19 ص 64.

2 -الصّعوبات التي تواجه طلّاب المرحلة الثّانويّة في تعلّم مهارة قراءة الإنجليزية– مكّة المكرّمة، فوّاز بن سعيد الأسود القربي، مذكّرة ماجستير، 2009، أم القرى ص 21.

3 -المرجع نفسه ص 22.

4 -أنظر مجلّة المربي مرجع سابق ص 65.

المبحث الثّاني: مهارتا "الاستماع– الكلام".

أولا :الإستماع:

1 – أهميّة مهارة الاستماع:

"الاستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطّفل في إكتساب المعلومات و المعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشّفوية دورا مهما في عمليّة التّعليم و التّعلّم كما أنّها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التّعليميّة كافّة و لذا فإنّ مهارات الاستماع و التّحدّث هما الأساس الّذي يعتمد عليه المعلّم في التّعليم جميع المعارف".[1]

و منه نستخلص أنّ لمهارة الاستماع دور مهم في تعليم المهارات اللّغوية فهو أساسي في استيعاب و تحصيل التلميذ.

كما تكمن أهميّة الاستماع عند طاهرة أحمد الطّحان في:

- تنمية القدرة على تمييز الأصوات و الحروف و الكلمات تمييزا صحيحا.
- تنمية الذّاكرة السّمعية، و التدرّب على الاحتفاظ بالمعلومات لمدّة أطول.
- إثراء الحصيلة اللّغويّة بالعديد من الألفاظ و الأساليب و العبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خاطئ.
- تنمية اللّغة الشّفويّة و المهارات المتعلّقة بها من قدرة على التّعبير، و صياغة الجمل الصّحيحة، النّطق الصّحيح ترتيب الأفكار و تنظيمها.[2]

---

1 -أبو هلال العسكري: الفروق اللّغويّة – دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، ط 2، 2003م – 1424 هـ ص103.

2 -طاهرة أحمد طحّان – مهارات الاستماع و التحدّث في الطّفولة المبكّرة – دار الفكر عمّان، ط 2 2008 م ص22.

2- أهداف مهارة الاستماع:

يؤدّي السّمع دورا هامّا في تعلّم اللّغة إذ يتعلّم بنمو الإنسان لغته عن طريق سماع رموزها اللّفظيّة و تفسيرها و تقليدها في صوت الكلام و التّحدّث فيما بعد و هذه الأمور تحتاج إلى تحديد الأهداف و التّغييرات بطريقة واحدة بحيث يمكن اختيار أنسب طرائق التّدريس و أساليبها، و أنسب طرائق التّقويم الّتي تساعد على تحقيق أهدافها الموجودة.[1]

-فمن أبرز أهداف مهارة الاستماع نذكر:

- أن يجيد التّلاميذ عادة الاستماع الجيّد (اليقضة – الانتباه – المتابعة).
- الاستماع الجيّد يجنّب الوقوع في الخطأ.
- عن طريقه تنمو الفنون اللّغويّة الأخرى.[2]
- أن يدركوا أهميّة الكلمة و دورها في بناء المعنى و استعمالاتها المختلفة.
- أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلّم و مقاصده من كلامه.[3]
- و منه نستخلص أنّ الاستماع مقصودة ذات أهميّة لما تتلقّاه الأذن فهو مهارة تعتمد على التّركيز لتحقيق هدف ما بسهولة تامّة.

3 -طرائق مهارة الاستماع:

تعتبر تنمية مهارة الاستماع من أهم الطّرق التي وجب التّقيّد بها للوصول لتنمية صحيحة كما يمكن تنميتها بالعديد من الطّرق.

عبيد ماجد السّيد – السّامعون بأعينهم (الإعاقة السّمعيّة) دار الصّفاء، الأردن، د ط 2000 م ص 138.

1 -ينظر: أيّوب جرجيس العطيّة، اللّغة العربيّة تثقيفا و مهارة– دار الكتب العلميّة – ط 1 بيروت، لبنان 2012 ص13.

2 -ينظر رشدي أحمد طعيمة و محمّد السّيد منّاع – تدريس العربيّة في التعلّم العام – ص 82.

نذكر منها :

- تسجيل بيانات الدرس: التاريخ، الفصل، الحصة، المادة ثم تسجيل عنوان القطعة المختارة للاستماع مقروءة أو مسجّلة.
- تحديد المفاهيم: و هي الكلمات الجديدة في القطعة و تحديد الأفكار الرّئيسيّة و الفرعيّة للقطعة المختارة.
- تحديد تعميمات: هي القوانين المرتبطة بالحقائق الموجودة و كذا القراءة الأخلاقيّة (القيم و السّلوكيات).
- تحديد الأهداف التّدريسيّة: في صياغة إجرائيّة محدّدة في ضوء المفاهيم و التّعميمات المحدّدة سلفا.
- الانتباه: يعمل الفرد على تركيز الانتباه. انتباها لسماع و ما يتبعه من وسائل و معلومات و تفسيرها تفسيرا واضحا.
- التّركيز على الكلام لا المتكلّم: لأنّ التّركيز على المتكلّم يشتّت الانتباه و الذّهن.ذ
- استخلاص الأمور المهمّة في الكلام: إدراك العلاقة فيما بينه للوصول إلى الفكرة الكليّة و إدراك أهدافه.
- مراعاة آداب الاستماع: بدءا بالجلسة الموحية بالاهتمام و الإظهار بأنّك مشدود بالمتكلّم و متجنّبا الكلام بدون إذن و الحركات الموحية بعدم الإكتراث.[1]

---

1 -صلاح سمير يونس و سعيد مُحَمَّد رشدي: التّدريس العام و تدريس العربيّة مكتبة الصّلاح للنّشر و التّوزيع، مصر، 1999 م، ص 138.

ثانيا:مهارة الكلام:

1 – أهداف مهارة الكلام:

يعتبر الكلام أحد أوجه الاتصال اللّفظي و أحد وجهي التّفاعل بين الأشخاص:

- النّطق و طلاقة اللّسان و تمثيل المعاني.
- تعويد الطّفل على التّفكير المنطقي و ترتيب الأفكار و ربطها بعضها ببعض.
- تنمية الثّقة بالنّفس من خلال مواجهة الزّملاء.
- تمكين الطّفل من التّعبير لما يدور حوله من موضوعات.
- أن يتغلّب الطّفل على بعض الاضطرابات النّفسيّة كالخجل و الانطواء.
- تهذيب الوجدان.
- دفع المتعلّم إلى ممارسة التّخيّل و الابتكار.[1]

من النّطق السّليم إلى الثّقة بالنّفس كلّها أهداف مهارة التّحدّث تجعل من الفرد متمكّنا من التّواصل و الحوار و الكلام في أي زمان أو مكان و أي موقف يتعرّض له و هذا هو الهدف لمهارة التّحدّث.

2 – خطوات مهارة الكلام:

- الاستشارة و التّفكير و الصّياغة ثمّ النّطق، فالمتحدّث الجيّد هو الّذي لا يتحدّث إلّا إذا كان لديه داع للكلام و هو الّذي يفكّر فيما سيتحدّث به و يرتّب أفكاره بطريقة منطقيّة ثمّ يضع هذه الأفكار في قوالب و صياغات لغويّة سليمة و جذّابة، ثمّ ينطق نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء اللّغويّة.[2]

و يعتبر الحديث كفاية إنتاجيّة تتسّع لتشمل نطق الأصوات و استعمال المفردات و بنيات و تراكيب الوظيفة التّواصلية.[3]

---

1 – شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى و المهارات اللّغويّة للطّفل (برنامج لتنمية المهارات) كليّة رياض الأطفال، جامعة الاسكندريّة، ط 1 نوفمبر 2012م ص 158.

2 – علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللّغة العربيّة، مرجع سابق ص 109.

3 – عبد الرّحمان التّومي، الجامع في ديداكتيك اللّغة العربيّة مفاهيم منهجيات و مقاربات بيداغوجيّة، مطبعة معارف جديدة، ط 2، 2016م ص 107.

تكمن باختصار خطوات مهارة الكلام في:

- القدرة على تحديد الهدف (هدف التحدّث).
- القدرة على نطق الأصوات نطقا صحيحا.
- القدرة على التّمييز عند النّطق بين الحركات القصيرة و الطّويلة.

المبحث الثّالث:مهارتا القراءة و الكتابة

أوّلا: مهارة القراءة:

القراءة تؤدّي دورا كبيرا في الطّفولة فهي تعدّ ثالث المهارات بعد الاستماع و الكلام كما تعتبر أساسيّة لتعلّم أي لغة.

1 – أنواع القراءة:

أ –القراءة الصّامتة: عرفها سالم عطيّة أبو زيد: "هي القراءة الّتي تكون بالعيون و دون إخراج الأصوات أو حتّى تحريك الشّفاه أو اللّسان".[1]

فالقراءة الصّامتة هي قراءة ذهنيّة قائمة على استخراج المعنى دون التّصريح به.

و في تعريف آخر:"تشكّل القراءة الصّامتة نحو 90% من مواقف القراءة الأخرى و لهذا النّوع أثر في نمو الطّفل نفسيّا و اجتماعيّا".[2]

"للقراءة الصّامتة فوائد تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرّد النّظر إلى الكلمات و الجمل و فهم متداولاتها و معانيها. و كما أنّها تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهريّة."[3]

ب – القراءة الجهريّة: هي النّوع الثّاني بعد القراءة الصّامتة و هي قراءة لا تدعو إلى الملك و تساعد على سرعة إدراك المعاني و دقّة الفهم. فهي:"تعتمد على فك الرّموز المكتوبة و توظّف لهذه المهمّة حاسّة النّظر، و يعمل جهاز النّطق على تصديق الرّؤية الّتي تنقل هذه الرّموز إلى العقل الّذي يحلّل المدلولات و المعاني و يستمر القارئ في قراءته الجهريّة مادامت الألفاظ مألوفة لديه، و مادام العقل يرسل إشارة مدلولات باستمرار يكون رد

---

1 –سالم عطيّة أبو زيد، الوجيز في أساليب التّدريس ، دار جرير للنّشر و التّوزيع، عمّان ط1، سنة 2013، ص73.

2 –فهد خليل زايد، محمّد صلاح رمان، اللّغة العربيّة فن و مهارة، دار الإعصار العلمي للنّشر و التوزيع ط1 سنة 2015 ص 53.

3 –زكرياء إسماعيل طرق تدريس اللّغة العربيّة دار المعرفة الجامعيّة للطبع و النّشر و التّوزيع.

فعل القارئ على هذه الإشارة إيجابيّة أمّا إذا لم يرسل إشارة مدلولات باستمرار يكون رد فعل القارئ على هذه الإشارة إيجابيّة أمّا إذا لم يرسل العقل إشارات تفيد فهم المعنى أو المدلول فإن القارئ يتوقّف عن القراءة حتّى يستقيم لديه المعنى."[1]

يليها:

"التقاط الرموز المطبوعة و توصيلها عبر العين إلى المخ و فهمها بالجمع بين الرّموز كشكل مجرّد و المعنى المختزن له في المخ ثمّ الجهر بها."[2]

وفي تعريف فهد خليل زايد و آخرون"العمليّة الّتي يتم فيها ترجمة الرّموز الكتابيّة إلى الألفاظ المنطوقة و أصوات مسموعة متباينة الدّلالة حسب ما تحمله من معنى."[3]

لذلك يمكن القول أنّ القراءة الجهريّة أصعب من القراءة الصّامتة من حيث الأداء، ففي القراءة الجهريّة يحاول المتعلّم أن يظهر بمكانة المدرك و المستوعب لمدلول الألفاظ و معانيها من جهته و من جهة أخرى نطقها بالشّكل الصّحيح.

---

1 -زكري إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، ص113.

2 -إبراهيم مُحَمَّد عطا، مرجع في تدريس اللّغة العربيّة، مركز الكتاب للنّشر، كليّة التّربية، القاهرة– جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة ص 171.

3 -فهد خليل زايد، محمّد صلاح رمان، اللّغة العربيّة فن و مهارة ص59.

ج- قراءة الاستماع: هي ثالث أنواع القراءة و يعرّفها فهد خليل من ألفاظ و العبارات الّتي ينطق بها القارئ قراءة جاهزة، و المتحدّث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرّموز و الإشارات ترجمة مسموعة."[1]

و هنا تكمن قدرة المستمع في فهمه لما يسمعه من أصوات ليترجمها إلى معاني و دلالات.

كما أنّها:"عمليّة استيعاب الألفاظ المسموعة و فهمها و تحليلها و تلخيص ما جاء فيها من معان و أفكار و فيها يكون القارئ واحدا و الآخرين مستمعين فقط من دون متابعة في دفتر أو كتاب."[2]

نستخلص مما سبق أنّ القراءة تتطلّب السّمع و لا تحتاج إلى متابعة بحيث يحاول المستمع أن يشرح أفكارها دون المساس بأهم معانيها.

---

1 -فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربيّة بين المهارة و الصّعوبة، دار البازوري العلميّة للنّشر و التّوزيع، ط2013م ص 63.

2 -محسن علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشّروق للنّشر و التّوزيع، ط1 سنة 2016م ص 250.

2- أهداف تدريس مهارة القراءة:

إنّ للقراءة أهدافا كثيرة و متعدّدة نذكر منها:

- التدريب على التّعبير الجيّد الصّحيح.
- تنمية ميول الطّالب للقراءة.
- "و يبقى الهدف الرّئيسي في القراءة هو الوصول إلى النّطق الصّحيح مع الاستيعاب".[1]
- إجادة النّطق.
- تنمية ثروة المفردات و القدرة على فهم المعنى.
- "ضبط النّطق في القراءة الجهريّة و معرفة الحروف و أصواتها و كيفيّة نطقها".[2]
- "إثراء حصيلة الطلبة اللّغويّة باكتساب الألفاظ و التّراكيب و الارتقاء بمستوى التّعبير عن الأفكار".[3]
- "إكتساب المتعلّم القدرة على تذوّق الجمال و تلمس مواطنه فيما يقرأ".[4]

و هذا يساعد الطّفل في تمكّنه من الاستمتاع بجمال المقروء و تقوية أحاسيسه اللّغويّة.

- "اكتساب عادات و مهارات سليمة كالإصغاء و نبذ الخجل و المشاركة و النّظافة و النّظام و المحافظة على الكتب و الدّفاتر و الجلوس جلسة صحيحة و الاستئذان".[5]

و الهدف هو إكتسابه عادات جيّدة يحتاجها في حياته اليوميّة إضافة إلى تعزيز ثقته النّفسيّة وزرع روح النّظافة و النّظام.

---

1 -سعدون محمود، مناهج اللّغة العربيّة و طرق تدريسها، دار النّشر و التوزيع، ط1 2005م ص 172.

2 -علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللّغة العربيّة ص 172.

3 -نضال مزاحم، رشدي المزاوي، بوصلة تدريس اللّغة العربيّة، دار غيداء للنّشر و التّوزيع، الأردن ط2007م ص 135.

4 -علي نعيمي، ساهل في تدريس اللّغة العربيّة، دار أسامة للنّشر و التّوزيع، الأردن ط2005م ص 82.

5 -فهد خليل زايد، أساليب عصريّة في تدريس اللّغة العربيّة، دار يافا للنشر و التوزيع ط2010 ص 37.

3 -أهميّة مهارة القراءة:

تتمثّل أهميّة القراءة في:

-"القراءة ليست مادّة دراسيّة بالمعنى المعروف و إنّما هي ملازمة للإنسان في المراحل التّعليميّة المختلفة و ما بعدها."[1]

كونها في النّمو العلمي للفرد.

-القراءة أفضل طريق لاسترخاء الطّفل ممّا يجعله ينام دون أن يدرك ذلك كونها تمثّل إشارة هدوء.[2]

-"يكسب الطفل حسّا لغويّا أفضل و يتحدّث و يكتب بشكل أفضل، كما أنّ القراءة تعطي الطّفل القدرة على التّخيّل، و تنمّي لدى الطّفل ملكة التّفكير السّليم".[3]

كما أنّها تساعد الطّفل لكي يصبح لديه ذوق لغوي متميّز يساعده في تطوير مخيلته و توسيعها ممّا يؤدّي به إلى توظيفها في يومياته.

-تجعل الطّفل يتكيّف مع الآخرين و تساعده في زيادة فهمه بشكل أفضل.

-تمكنه من التّركيز و تنمّي قدرته بحيث يكون كل اهتمامه للأحداث الواقعة و تمكّنه من استيعابها بكلّ دقّة.

-تبني المجتمعات بأجيال جديدة و ترتقي بتقدّمهم.

-تحطّم قيود الزّمان و المكان.

---

1 -إبراهيم محمّد عطا، المرجع في تدريس اللّغة العربيّة، ص167.

2 -ينظر: أسماء محمّد الوجيدي، سيكولوجيّة تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار ابن النّفيس للنّشر و التّوزيع، عمّان، ط01، سنة 2019 ص 24-25.

3 -سهام خضر، تربية الأبناء، مجموعة النّيل للنّشر و التّوزيع ط 2008م ص 155.

ثانيا: مهارة الكتابة:

مهارة الكتابة هي الأخيرة في ترتيب المهارات و المعروف أنّ الكتابة هي عمليّة ذات طرفين آلي و عقلي:

آلي: بالحركة، تكتب باليد عن طريق رسم الحروف أما العقلي فيتمثّل في استخدام المفردات و معانيها، مع إعتماد اللّغة.

1 – أهداف تدريس الكتابة للطفل في المراحل الأولى:

الكتابة فن كبقيّة الفنون اللّغويّة تبرز أسلوب كلّ فرد من حيث قدراته و إبداعاته فتظهر أهداف تدريس الكتابة فيما يلي:

- السّيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربيّة في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي فهمه"[1] و يقصد بهذا تمكين المتعلّم من إدراك الحروف و أصواتها و كتابتها بطريقة سليمة بإتقانها.
- "فمن الأفضل أن يبدأ الطّالب بنسخ بعض الحروف، ثمّ بنسخ بعض الكلمات ثمّ كتابة جمل قصيرة"[2] و هي محاولة الوصول بين الحروف لتكوين كلمة ثمّ جمل بكلمات بسيطة بدايتها حروف منفردة.
- "الوضوح، السّرعة، الجمال"[3] فالوضوح إتّباع قواعد الكتابة من حجم و استقامة و اتّصال أمّا السّرعة تتكوّن بتمرّن اليد و الجمال في الاتّساق و الانسجام مع الخط السّهل و الواضح.
- اكتساب عادات جيّدة كالجلوس بالطّريقة الصّحيحة و الإمساك بالقلم له الدّور الفعّال في تنظيم الكتابة.
- الحفاظ على اتجاهات الحروف مع التّشكيل و التّنويع في رسم الخطوط.
-

---

1 -محمود كامل النّاقة، تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى أسسه، مداخله، طرق تدريسه ص235.

2 -عبد الرّحمان إبراهيم الفوزان و آخرون، دروس للدّورات التّدريسيّة معلّمي اللّغة العربيّة لغير النّاطقين بها، سنة1423 ص 63.

3 -عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة ص 365.

2 -عوامل إستعداد الطّفل للكتابة:

لابد من تعلّم الكتابة في المراحل الأولى من حياة الإنسان كونها وسيلة أساسيّة في حياتنا العلميّة، يحتاجها الطّفل للتّعرّف على أفكاره فهي مهارة تتطلّب النّضج و التّدريب فمن أبرز هذه العوامل الّتي تساعد الطّفل للاستعداد للكتابة نذكر:

- التّمتّع البصري السّمعي

"و لكن في حالة ما إذا كان يطلب من الطّفل أن ينقل أو يقلّد شكل الكلمة دون أن يتعرّف عليها أي لا يقرأها فإنّ التّمييز السّمعي يكون أقل أهميّة من التّمييز البصري"[1]

أي أنّ الطّفل يعيد كتابة الكلمة بالنّظر إليها دون الحاجة إلى سماعها.

- تقول جوزال عبد الرحيم:"و الملاحظ أن الكثير من الأطفال يفتقدون الإستعداد لتعلم أساليب الكتابة عند إلتحاقهم بالمدرسة كما أن معظهم لا يستطيعون أول الأمر الإلمام بصيغ الخط المختلفة التي يستخدمها الكبار ".[2]

  وهذا ما يعرف بالنضج العصبي و العضلي الذي يعود إلى القدرة الحركية للطفل لأن الكتابة تتطلب التنسيق الذي يشمل قدرة التحكم في العضلات الخاصة باليد مع توافقه مع حركة العين .

- "إن إدراك الطفل لعلاقة الرموز و الإشارة بالشكل المكتوب لا يتم دون تفكير و خبرة سابقة مع الرموز و القدرة على فهمها و تفسيرها".[3] و كخلاصة قول لهذا الحديث نجد أن الإدراك عملية عقلية ليست بمقدور الطفل من ست سنوات القيام بها. و أخيرا و بناءا على ما تقدم يمكننا القول أن الكتابة من الوظائف الأساسية للطفل كونها تسهم في تنمية قدرات الطفل و تكسبه طلاقة لغوية و قدرة تعبيرية مما يجول داخله بحيث يتمكن من بناء الجمل و ترتيبها.

---

1 -هدى محمود ناشف،إعداد الطفل للقراءة و الكتابة، دار الفكر العربي،دمشق،ص99.

2 -جوزال عبد الرحيم-أحمد كمال إعداد الطفل للكتابة،مكتبة القديس ديديموسن،ط1-2،سنة 1988،ص09 .

3 -هدى محمود ناشف،تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة،دار الفكر العربي القاهرة،ص174.

الفصل الثّاني

دور رياض الأطفال و الأقسام التّحضيريّة و المدارس القرآنيّة في تنمية المهارات اللّغويّة للطّفل

الفصل الثاني: دور رياض الأطفال و الأقسام التحضيرية و المدارس القرءانية في تنمية المهارات اللغوية للطفل.

المبحث الأول : رياض الأطفال.

و هي مؤسسات تربوية تستقبل من عمر (3-6) سنوات و تسعى إلى توفير الشروط التربوية و الجو الملائم لرعاية الأطفال بهدف تسهيل النمو من النواحي الجسدية و العقلية و النفسية و الاجتماعية.

أولا-مفهوم رياض الأطفال :

- يعرفها قناوي مُحَّد:"مؤسسات تنموية يلتحق بها الأطفال من الجنسين في السن الثالثة أو الرابعة إلى السادسة و هدفها مساعدتهم على النمو السوي المتكامل فتسهم في تنشئتهم و إكسابهم في الحياة بإعتبار أن دورها إمتداد لدور المنزل و إعداد المدرسة النظامية".[1]
- و تعرف أيضا:"بأنها تلك المؤسسات التربوية الاجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة و تقبل الأطفال من الثالثة إلى السادسة من العمر و تهدف إلى تحقيق التنمية المتكاملة للطفل عن طريق ممارسته للأنشطة".[2]
- و يرى صلاح الدين محمود أنه:"نظام تربوي يحقق التنمية الشاملة للأطفال ما قبل المدرسة و تهيئتهم للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي".[3]
- كلها تعريفات نستنتج من خلالها أن الروضة هي مؤسسة تعليمية تستقبل الطفل في سن مبكر لا يتجاوز السادسة فترعاه و تهتم به كما لا ننسى أن هدفها هو إكساب الطفل بعض المهارات المعرفية و الاجتماعية و اللغوية و تنمية قدراتهم الشخصية فالروضة من المؤسسات التربوية.

---

1 هدى مُحَّد القناوي،الطفل وحاجته وتنشئته،مكتبة الأنجلو المصرية،سنة1996،ص148.

2-ينظر،نصيرة صالح مختاري،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،التربية و التعليم في رياض الأطفال عدد 31،ديسمبر2017،ص520.

3-صلاح الدين محمود علام،التقويم التربوي البديل(أسسه النظرية و المنهجية)،دار الفكر العربي للطباعة و النشر2004ص60.

ثانيا:رياض الأطفال في الجزائر.

تعتبر رياض الأطفال حديثة النشأة في الجزائر مقارنة بالبلدان لأخرى و هذا يرتبط بالظروف الإستعمارية التي جرت،حيث عملت الروضة في ظل الإستعمار كغيرها من المؤسسات التعليمية و مؤسسات التربية على خدمة أبناء المعمرين على الرغم من العدد القليل و الحجم الصغير فإنها كانت مخصصة كدرجة أولى للأطفال الفرنسيين و الأوروبيين و اليهود و مجموعة قليلة جدا من الأطفال الجزائريين من أبناء العائلات المحظوظة بينما بقية الأطفال كانوا يبدؤون تعلمهم عن طريق المساجد.

"في الجزائر كان التعليم التحضيري خلال السنوات السبعينات حكرا على المؤسسات العمومية الموضوعة تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية،كما أن عملية إنشاء روضة الأطفال أو مدرسة أو حضانة أو قسم للأولاد مثلما كانت تسمى سابقا لم يكن متاحا إلا بعد الحصول على رخصة من الوزير المكلف بالتربية،و بالتالي فقد تم إستثناء كل شخص أو جمعية أو شركة خاصة من إمكانية فتح مؤسسة للتعليم التحضيري،و هذا بطبيعة الحال أمر مرتبط بالإيديولوجية الإشتراكية المنتهجة من طرف الجزائر آنذاك ".[1]

"غير أنه بمجرد إعتماد الجزائر للنهج الليبيرالي،فتح المجال أمام أي شخص طبيعي أو معنوي يرغب في إنشاء مركز إستقبال أو رعاية للأطفال في بيته أن يكون له ذلك،و لكن وفق إطار تنظيمي محدد بشروط".[2]

"و قد عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات في المنظومة التربوية المحددة في آمرية 16 أفريل 1976 في نص المادة الثانية من المرسوم الرئاسي".[3]

1-بوفير عابد ، إنشاء مؤسسات إستقبال الطفولة الصغيرة في الجزائر ،جامعة أحمد زبانة ، المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية، مجلة 8،عدد 01،ص287.

2-بوفير عابد،المرجع نفسه ص287 .

3-سلامة حدة –بوكربوط عز الدين،رياض الأطفال الحلقة المفقودة في المنظومة التربوية الجزائرية ،مجلة أبحاث،مجلد 8،عدد 1،ص119 .

أشارت "موسى فاطمة"1986 إلى وجود بعض النصوص التشريعية في تلك الحقبة بحيث ظهر النص الأول في الجريدة الرسمية بتاريخ 1ماي1951 مركزا بالدرجة الأولى على تنظيم رياض الأطفال،بينما تجسد النص الثاني في النص رقم 52968 المؤرخ في 12 أوت و الخاص بالمراقبة الصحية لحدائق الأطفال كما أظهرت هذه النصوص الطريقة التي تنتهجها هذه المؤسسات و كذا الشروط المعمول بها من أجل تسييرها الحسن، غير أن هذه النصوص لا تخص رياض الأطفال فقط و إنما الحضانات و حدائق الأطفال أيضا التي في فرنسا و الجزائر قبل الإستقلال كان مضمون المناهج التي كانت مطبقة في رياض الأطفال موحدة مع المناهج المتبعة في فرنسا،وكانت بالطبع بعيدة عن واقع الأهالي و قيمهم و عاداتهم و تقاليدهم بل تجسد حياة المجتمع الفرنسي و أطلق على رياض الأطفال في هذه الفترة مدارس الحضانة. " و قد نجم عن هذه الممارسات و الإجراءات حرمان الغالبية الساحقة من الأطفال الجزائريين من حقهم في التعلم بمختلف حلقاته و مستوياته بشكل عام و في رياض الأطفال بشكل خاص."[1]

"و بالرغم من أن مرسوم إنشاء المدرسة التحضيرية قد صدر عام 1976 إلا أن هذه المرحلة لم يتم إنشاؤها من قبل الدولة حتى عام 1989 و إن كانت بعض الشركات و المؤسسات الوطنية قد شرعت في إنشاء المدارس الحاضنة و رياض الأطفال لأبناء العاملين فيها ".[2]

نستخلص مما سبق أن رياض الأطفال مؤسسات تعليمية تستقبل الطفل في سن الثالثة إلى السادسة تهتم به و ترعاه عرفت قديما و أنشأت في ظل الإستعمار كما تم وضع بعض من النصوص التشريعية في تلك الحقبة حفاظا على الطفل .

1-فتيحة كركوش،سيكولوجية الطفل ما قبل المدرسة ،نمو ،مشكلات ،مناهج ووقائع،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون الجزائر ،د.ط، 2008،ص 131-132.

2-رابح تركي، أصول التربية و التعليم ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،ط1990،2،ص56.

ثالثا : المواصفات النموذجية لروضة الأطفال .

يعتبر مبنى رياض الأطفال على كل ما يشمل عليه من تجهيزات هو الوعاء الذي تتم فيه جميع الأنشطة التي تمارس في الروضة، و من هنا وجب أن يكون ملائما للأنشطة مساعدا على إثرائها و تنوعها،كما قد يكون عكس ذلك.و من هنا يمكن القول أن هناك مبادئ و قواعد أساسية عالمية ترتكز عليها أبنية الرياض،موقعها و تجهيزاتها .

و قد حددت الدراسات و الدارسين المختصين في المجال ثلاثة شروط رئيسية لها شأن بمباني رياض الأطفال و تجهيزاتها و هي كالآتي :

-أولها:الشروط الصحية أي أنه وجب توفر المناخ السليم للطفل يساعده على النشاط.

-ثانيا:الأمن و هو شرط متعلق بسلامة الطفل و تجنبه المخاطر.

-ثالثا:الموقع الرئيسي للروضة و هو من الشروط العمرانية المرتبطة بالموقع في التجمعات السكنية للمدن .

كما تنقسم المواصفات النموذجية لروضة الطفل لقسمين هما :

-"**من حيث الموقع** :يفضل إنشاء رياض الأطفال في مناطق التجمعات السكنية و في المساكن الشعبية و بجوار المؤسسات التي يعمل بها عدد كبير من الأمهات، و في المدينة و من المهم أن تكون الروضة بعيدة عن المصانع و الأسواق العامة و متصلة بالطريق العام لتسيير وصول سيارات الإسعاف و الإطفاء إليها إن احتاج الأمر ".[1]

كما أنه يجب أن تكون قريبة من سكن الأطفال بحيث يسهل الوصول إليها بدون إرهاق سواء بمفرده أو بصحبة الأولياء و عادة ما يوصى بأن لا تبتعد الروضة عن مسكن الطفل أكثر من 300 متر.

1-هدى محمد قناري، الطفل تنشئته و حاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،مصر،د.ط،1993،ص144.

أن تكون الروضة في منطقة صحية تتميز بالهواء النقي و الشمس،بالإضافة إلى كونها ي مكان هادئ بعيد عن لضوضاء و أماكن الضرر و التلوث.

يجب أن يكون المنظر العام للروضة جذابا بعيدا عن الشكل التقليدي أن يحيط بالروضة سورا ذو إرتفاع متوسط لحماية الأطفال من الطريق و الحيوانات الضالة كما يجب أن تحيط به أشجار تضفي منظرا جميلا و مريحا في الروضة.[1]

إضافي إلى إمكانية توفر حدائق محيطة بالموقع مع توفرها على ألعاب يستفيد منها الأطفال عندما يكون الجو مناسب.

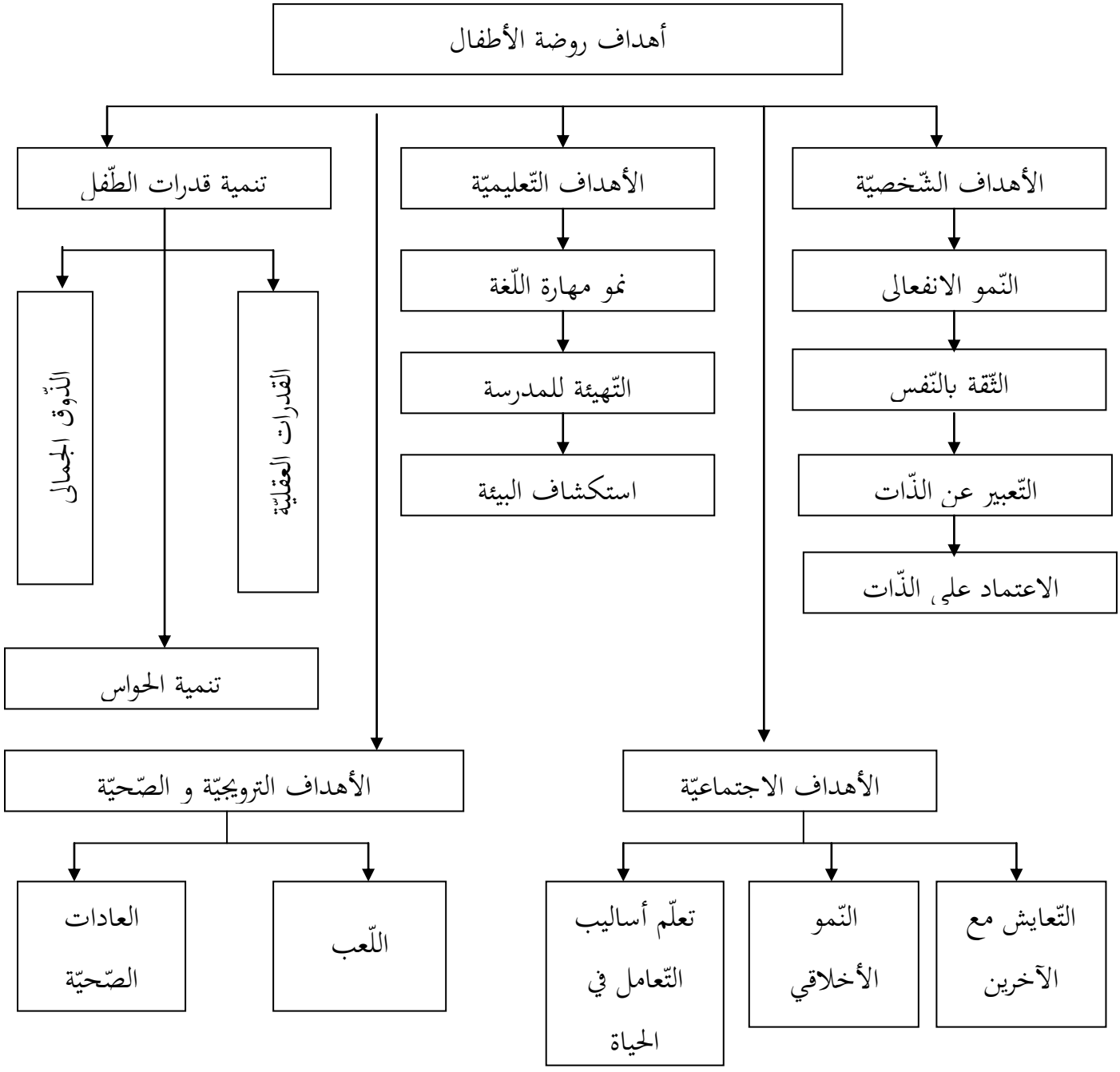
-من حيث المبنى:

يقصد به مساحة الأرض التي تحتاج لإقامة المبنى عليها، مشتملا على الحديقة و الحجرات و المرافق اللازمة لإشباع حاجات الأطفال المختلفة (الجسمية –العقلية و الاجتماعية ...) الإضافة إلى حاجات الروضة الإدارية،و تختلف كل روضة عن الآخرى في حجمها و عدد أطفالها و العاملين فيها...فقد أجريت ملاحظات و دراسات نصح فيها أن تكون المساحة المخصصة في الداخل لحركة الطفل 50 قدم مربع لكل طفل هذا بخلاف المساحة التي يحتاجها الآثاث اللازم من مناضد و كراسي و أرفف و غير ذلك،أما الملاعب الخارجية فإنه ينصح بتخصيص 20 متر مربع للطفل ليتمكن من التفاعل مع بيئته من خلال الجري و الحركة و التسلية و إستخدام حواسه .[2]

1-عزة خليل عبد الفتاح،مرجع سابق ،ص10.

2-هدى محمد قناوي،الطفل تنشئته و حاجاته،مرجع سابق ص147.

التي تؤثر في الطفل سلوكيا و إجتماعيا كما أنها تعمل على تنمية الطفل لغويا و معرفيا،كما تهدف إلى مراعاة خصائص نمو الطفل إنفعاليا و عقليا و إجتماعيا و لغويا و يتمثل هذا في الشكر الآتي .[1]



1 -ينظر: حسين حميدة، تعليم التّحضيري البيداغوجي المعرفي و المطلب الاجتماعي رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثّقافي و التّربوي، كليّة الآداب و العلوم الاجتماعيّة جامعة سعد دحلب، البليدة، ص158.

ثالثا: أدوار مربية رياض الأطفال.

تقوم المربية بأدوار عديدة مختلفة و متنوعة تتطلب مهارات فنية يصعب تحديدها فهي مسؤولة عن كل ما يتلقاه الطفل و يمكن ذكر أدوار معلمة الروضة فيما يلي :

1**–دور معلمة الروضة كبديلة للأم:** دور مربية الأطفال لا يقتصر على تعليم و تلقين المعلومات فقط بل لها أدوار أخرى فهي بديلة للأم من حيث التعامل مع الأطفال لذلك فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف و الانسجام في ظل الغياب عن منازلهم.

2**–دور المعلمة كخبيرة في التربية و التعليم:**دور المعلمة في فن التدريس وجب أن يكون ذا خبرة لأنها تتعامل مع أفراد يحتاجون إلى الكثير من الصبر و التنظيم و التوجيه و الإلمام بالطرق الحديثة في التدريس.

3–دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع (قدوة):تنشئة الأطفال تنشئة إجتماعية هي مهمة مرتبطة بقيم و تقاليد المجتمع و فيها تستخدم الأساليب المناسبة لإكساب السلوك المقبول إجتماعيا.

4–دور معلمة الروضة كمعلمة و متعلمة في الوقت ذاته: على معلمة الروضة التطلع على كل ما هو حديث و جديد في مجال علم النفس و التجديد من ثقافتها و تطور قدراتها متبادلة الخبرات مع زميلاتها.

5–دور معلمة الروضة كمرشدة و موجهة نفسية و تربوية:تقوم المعلمة بتحديد قدرات الطفل و ميولاته و بالتالي تحدد الأنشطة و الأساليب و الطرائق المناسبة إضافة إلى تحديد المشاكل التي يعاني منها الطفل و التعاون مع المرشدة النفسية في العلاج و إتخاذ التدابير الوقائية.

نستخلص مما سبق الدور الهام الذي تلعبه الروضة في رعاية الأطفال و إعدادهم جسميا و عقليا و نفسيا و إجتماعيا و توفير المناخ الملائم الذي يكشف ن قدراتهم و مواهبهم و هذا ما تسعى المربية على توفيره داخل الروضة.

1–اليتيم عزيزة،الأسلوب الإبداعي في تعليم الطفل ما قبل المدرسة،مكتبة الفلاح،الكويت،2005،ط1،ص43.

المبحث الثاني: التعليم التحضيري .

يعتبر التعليم التحضيري من أهم المراحل الحياتية التي يمر بها الطفل لما له من أهمية كبيرة في تحضير الطفل أو الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و 06 سنوات للإلتحاق بالتعليم الإبتدائي فهمي مرحلة حساسة في تشكيل أساسيات نموهم من النواحي (الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الإنفعالية) فالتربية التحضيرية وظيفة ثقافية إجتماعية إحتلت صدارة الأولويات بالنسبة للأمم المتحدة و منظماتها ذات الصلة بالطفولة.

أولا:مفهوم التعليم التحضيري.

-هي تربية تؤمن الحاجات الجسمية،النفسية،الروحية،اللغوية،الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة و تستهدف الأطفال في سن الرابعة إل السادسة من العمر.[1]

-و في تعريف آخر: هو تعليم يوجد في الممارسة الإبتدائية،بحيث يتفاعل أطفال القسم التحضيري مع جميع التلاميذ من مختلف أصناف الأعمار و المراحل التعليمية.[2]

-يعتبر منطلقا أساسيا للنمو الجسمي و الحركي و الاجتماعي و اكتسابه القدرة على التواصل اللغوي السليم.[3]

نستنتج من هذه التعريفات أنها إتفقت و أجمعت على أن التعليم التحضيري عملية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا من القبول الإلزامي في المدرسة الإبتدائية تسمح للأطفال كل إمكاناتهم و توفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة و الحياة.

1-فارس إبراهيم،طرق التدريس و وسائله،دار الفكر العربي،عمان 1999،ص99.

2-أبو معيزة السعيد،مجلية دراسات نصية و تربوية جامعة لونيس علي،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،قسم علوم النفس و علوم التربية،دار النشر للطباعة،البليدة،الجزائر 2014،ص41.

3-اللجنة الوطنية للمنهاج،الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،المرجع السابق ،ص05

ثانيا:تطور التعليم التحضيري في الجزائر.

1-قبل الإستعمار:

إستمرت المدارس القرآنية و الكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع الإستعمارية ذات الطابع التعليمي،حيث إهتمت بتحفيظ الأطفال بعض الصور من القرآن الكريم،وكذا الحروف الهجائية و حتى القراءة و الكتابة.[1]

كما ساهمت في تنمية الثروة اللغوية وصقل القدرة الشخصية و كذا تدريبهم على النظام و الإنضباط و الولاء للمدرسة الجزائرية و التكيف مع الجماعة.[2]

2-بعد الإستقلال:

وجدت الجزائر نفسها بعد الإستقلال في مرحلة بناء شامل للمنظومة التربوية لإستيعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ و توحيد التعليم العام في المدارس كما أنها أدمجت التعليم القرآني في النظام العام و ما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية و إجتماعية آخرى إلى أن صدرت أمرية 16 أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني و مهام و أهداف التعليم التحضيري أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984تؤكد على أهمية التعليم التحضيري الذي أصبح يطلق عليه التربية التحضيرية ثم إتبعتا بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990تحدد أهداف النشاطات و ملامح الطفل و البرنامج المقترح و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري و بعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996متمثلة في "دليل منهجي للتعليم المدرسي".

و بهذا فقد شهدت الجزائر ثلاث أنواع من هذا التعليم:القرآني،مدارس رياض الأطفال،أقسام التربية التحضيرية و كان آخرها الوثيقة التربوية التي حددت أهداف النشاطات و البرامج المقترحة.

1-زردة عائشة،دراسة كشفية لحاجات التكوين إلى المربيين في المرحلة التحضيرية،رسالة ماجيستير،علم النفس و علم التربية،2011-2012،ص21.

2-مديرية التعليم الأساسي،منهاج التربية التحضيرية،المرجع السابق،ص09.

ثالثا:مؤسسات التعليم التحضيري:

هناك عدة مؤسسات للتعليم التحضيري هي:

1-الكتاتيب:دورها تلقين و تحفيظ القرآن الكريم للأطفال،وكذا تعليم مبادئ القراءة و الكتابة و قواعد السلوك تضم العديد من البنين و البنات.[1]

2-المدرسة القرآنية:هي أقسام تابعة للمساجد تسيرها الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية تتباين فيها مستويات التعليم و تدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية و وح الشريعة.[2]

3-الروضة:هي مؤسسة تربوية تعليمية ،تستقبل الأطفال في سن ما بين الثالثة و السادسة من العمر،لتوفر لهم الرعاية الشاملة و المتكاملة التي تضمن لهم النمو المتكامل و المتوازن جسميا و عقليا و إجتماعيا.[3]

4-الحضانة :هي مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عامين –ثلاثة إلى أربع سنوات و تعتبر هذه المؤسسة الأقرب إلى البيت حيث تهتم بالرعاية الصحية و الغذائية للطفل كما تكون هذه المؤسسة مجهزة بأدوات اللعب و التسلية.[4]

5-الأقسام التحضيرية:أقسام تستقبل الأطفال المتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات حيث يستقبل في حجرات مجهزة بيداغوجيا تساهم في تحضير الطفل للتمدرس في المرحلة القادمة .[5]

1-اللجنة الوطنية للمنهاج،المرجع السابق،ص9.

2-الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة،مرجع سابق،ص03.

3-مديرية التعليم الأساسي،مرجع سابق،ص08.

4-عارف مصلح عدنان،التربية في رياض الأطفال ،مرجع سابق،ص21.

5-مديرية التعليم الأساسي،المرجع السابق،ص08.

رابعا:أهداف التعليم التحضيري في الجزائر.

تختلف أهداف التعليم التحضيري بإختلاف أساليب الحياة و على هذا وضعت الجزائر مجموعة الأهداف بغية تحقيقها و هي كالآتي:

-المساهمة في تحقيق التنشئة الاجتماعية .[1]

-إطلاق قدرة الأطفال.

-تعديل الإضطرابات السلوكية.

-تسهيل الإنتقال التدريسي.

-مساعدة الأطفال على تحقيق نتائج دراسية مميزة في التعليم الإبتدائي.[2]

-نمو الشخصية و الإستقلالية للطفل.

-تعويدهم على المعاملة الحسنة مع الآرين.

-إتاحة فرص التدريب للطفل.

-تلقين الأطفال اللغة الأم .

-تعويد الأطفال على الإعتماد على النفس.

-تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة كالقراءة و الكتابة.

-تأكيد مبادئ الإسلام و المثل الأخلاقية.

1-رابح بوقحطوح،التعليم وتأثيره على تلاميذ السنة الأولى،مذكرة تخرج شعبة مديري المدارس الإبتدائية،المعهد التكنولوجي للتربية سطيف1997.

2-عبد المجيد كربوش و فاطمة الزهراء حجاب، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر(إجراء شكلي أم تنظيم عملي)،مرجع سابق،ص217-218.

المبحث لثالث:المدرسة القرآنية .

تعتبر المدرسة القرآنية الركيزة الأساسية في المجتمع و التي تعد مكانا لتحفيظ القرآن الكريم و الذي يغرس في نفوس أطفالنا أهم القيم و المبادئ التي تساعدهم في بناء شخصيتهم كما أن المدرسة القرآنية لا تقتصر على تحفيظ القرآن بل تعمل على تنمية القدرات اللغوية للطفل لتسهيله للدول للمرحلة الآخرى فهي تعنى ببناء الطفل بناء شاملا حتى يكون نواة صالحة لنفسه و لأسرته و لمجتمعه. فالتعليم القرآني جوهر الأمة الإسلامية و هو الأساس الذي قامت عليه الحضارات.

أولا:تعريف المدرسة القرآنية .

-يعرفها أبو القاسم سعد الله على أنها طريقة تقليدية لحفظ القرآن للأطفال و ذلك بأبسط الوسائل كاللوحة و القلم،و القصب،و دواة السمق و الطين و العصا،و رفع الأًصوات بالقرآن الكريم عند الحفظ و التنافس على الحفظ بين الأطفال ثم الختم و الإحتفال.[1]

-و تعرف أيضا بالكتاتيب و هي جمع كتب مشتق من تكاتيب، و تعليم الكتابة و إذا كان المسجد أول معهد للتعليم و دار العبادة معا،فإن الكتاب يعد أول معهد إستقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الإختصاص، مع ما يحتاج إليه الصبيان من تعلم القراءة و الكتابة و مبادئ الدين على يد فتيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه و الكتاتيب تكون غالبا ملحقة بالمسجد و خصوصا في البادية إذ قل ما يوجد الكتاب منفصلة عنه،أما في المدن فقد تكون ملحقة أو مستقلة.[2]

-من كلا التعريفين نستخلص أن المدرسة القرآنية مكان لإصلاح الفرد و تهذيب النفس و تطهيرها.و تثقيف العقول و هي مكان خصب لصياغة الشخصية المسلمة السوية.

1-سعد الله أبو القاسم،تاريخ الجزائر الثقافي،ط1،ج3،دار العرب الإسلامي للنشر،بيروت،لبنان 1998،ص36.

2-عبد السلام أحمد الكينوني،المدرسة القرآنية في المغرب،ج1،مكتبة المعارف للنشر و التوزيع،الرباط،المغرب،1994،ص36.

ثانيا :طريقة التعليم بالمدارس القرآنية .

إتبعت المدارس القرآنية عدة طرق للتعليم نذكر منها:

1-طريقة التلقين و الحفظ:و هي الطريقة العملية في التعليم حاليا و هي كالآتي عندما يحضر الطالب أول مرة إلى الكتاب يقدم له المعلم لوحة و يسجل له فيها الحروف الهجاء العربية كلها من جهة واحد و هي مرتبة(أ،ب،ت،ث...إلخ) أما الجهة الأخرى فيسجل فيها سورة الفاتحة ثم يبدأ في تلقينه سورة الفاتحة يحفظها سماعا بدون تهجئة و بدون فهم فإذا حفظها في أسبوع واحد أو أكثر يمحوها بماء طاهر ثم يدهها بماء الصلصال و يتركها للشمس لتنشف ثم تسطر بمكعب أو قلم الرصاص و يكتب المعلم سورة الناس للحفظ و التلقين بالسمع و هكذا صاعدا مع المصحف،و أما حروف الهجاء فتبقى مسجلة لمدة أشهر حتى تحفظ عن ظهر قلب و ينتقل إلى مرحلة و هي معرفة حروف المعجم و ينطق بها بالعامية و يعرف أوجه الشبه بينها و بين الأدوات المحسوسة التي يشاهدها كل يوم و ينطق بها مثلا (الألأف كالعصا).[1]

2-طريقة الكتابة:و هي تقوم على مرحلتين :

-المرحلة الأولى:مرحلة المحاكاة حيث يكتب الشيخ بقلم الرصاص،و يأمر الطفل بتتبع الكتابة و هكذا يتعلم تشكيل الحروف و يتعود على مسك القلم .

-المرحلة الثانية :تسمى مرحلة الفتوى فيقي الشيخ للطالب الآيات المراد كتابتها على اللوحة و يتبعها شيئا فشيئا حتى يكتب الطفل لوحته ثم بعد ذلك يرجعها إلى الشيخ و يختم الطالب الحزب الأول و يقيم أهله صدقة تقدما لزملائه فرحا و ابتهاجا بما بلغه الطفل.[2]

1-عبد الرحمان بن أحمد التيجاني،كتاتيب قرآنية بندرومة(1900-1977)ديوان المطبوعات جامعة الجزائر 1933،ص37-38.

2-محمد جوتية-توات و الأزواد(خلال القرنين الثاني عشر و الثالث عشر للهجرة)رسالة دكتوراه،تخصص تاريخ معاصر،جامعة الجزائر 2004،ص161.

ثالثا:طرق التدريس المتبعة في حلقات تحفيظ القرآن الكريم.

أ–الطريقة الجماعية :

إذ يقوم المدرس بتحديد مقدار يتم تلاوته من قبله على الطالب أولا ثم تلاوته من قبلهم عليه كلا على حدة ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس فيما بعد.

–إيجابياتها:

–سهولة حفظ الطالب نظرا للتكرار .

–سهولة إستخدام وسائل الإيضاح خاصة لوحة الكتابة.

–توضيح بعض الأحكام و التنبيه على الأخطاء.

ب–الطريقة الفردية:

أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام الطلبة للتنافس لتلاوة القرآن و حفظه حسب إمكانياته التي وهبه الله تعالى إياه.

–إيجابياتها:

–مراعاة الفروق الفردية .

–إفساح المجال أمام ذوي القدرات الجيدة .

–زيادة رغبة الطال في الحفظ.[1]

–كلها طرق ناجحة أثبتت بالممارسة و التطبيق على أرض الواقع أسهمت في مساعدة حفظة القرآن الكريم على الحفظ و الإجتهاد و خلق المنافسة بين الطلبة.

1–الكتاتيب و دورها في تربية النشأ،دار الثقافة للنشر،أدرار 1989،ص23،26،27.

رابعا :التعليم القرآني في الجزائر.

1-قبل الإستعمار:

كان يعرف بالتعليم التقليدي و يحفظ بوسائل تقليدية بسيطة كاللوحة و قلم القصب و العصا و الجلوس المربع و رفع الأصوات عند الحفظ و التنافس على حفظه فقد قطع التعليم شوطا كبيرا على هاته الشاكلة إلا أن فرنسا لما رأت نجاح هاته العملية عملت على نشر الجهل و الأمية و حاولت تدمير ما وصل إليه التعليم في الجزائر و عملت على تعليم الفرنسية كل هذا من أجل طمس هوية الدولة الجزائرية خصوصا و أن هذا التعليم كان ملاحظا من قبل الجميع لأنه كان يقام في مكتب صغير مفتوح على الشارع و كل المارة يشاهدونه فالأرض مغطاة بالحصير و الضجيج يعم المكتب.

2-بعد الإستعمار:

حاولت الجزائر أو الدولة الجزائرية سنة 1967 التكفل بهذا المستوى التاريخي عن طريق كفاءة لكل منى يحظ القرآن الكريم مشجعة هذا التعليم عبر وزارة الأوقاف و بعدها وظف معلما للقرآن بشكل رسمي،و في التسعينات إستحدثت إطار التفتيش في التعليم القرآني و قد عملوا أيضا على تطوير التعليم و ذلك ب:

"إنشاء مدارس حرة لتعليم اللغة العربية و تحفيظ القرآن الكريم كما قاموا بنشر الجرائد المختصة في تناول نهضة الجزائر الثقافية و هذا ما يجعلها تتطرق للقضايا السياسية من منطلق دعوتها إلى الإصلاح الديني و تحقيق الوحدة الإسلامية و الحرية".[1]

1-شيبوب مُحَّد، جمعية العلماء المسلمين و دورها في إعادة بعث الهوية الوطنية،1931-1939،المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية قسم العلوم الاجتماعية،عدد 19،2018،ص169.

خامسا:أهداف و أهمية التعليم القرآني لتلاميذ ما قبل المدرسة .

إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية هو تحفيظ القرآن الكريم و تعليم الكتابة و الحساب للحفاظ على القرآن و علومه و ما يتعلق بذلك فيمكن تلخيص بعض من أهدافه كالآتي:

-تقديم نماذج من السير النبوية لأجل الإقتداء .

-إستظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم و تجود عباراتهم .[1]

-خلق روح التنافس بين التلاميذ.

-تمسك النشاء بالقرآن حفظا و إستظهارا و حسن تلاوة.

-التدبر في معاني القرآن.

-التعرف على أحكامه و إستعداد الطفل للفهم و التطبيق.

-تعليم مبادئ العبادات.

-تحصين النشاء و تهذيبهم.

-تنمية الثقافة الدينية و التدرب على التعبير الشفهي عن طريق سرد القصص الدينية.

-تربية كافة ملكات الطفل من أمن نفسي و تهذيب أخلاقي.

-التنشئة على القيم الإسلامية و الروح الدينية.

1-مسعودة عطا الله،التعليم القرآني في الطور التمهيدي،مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بالجزائر،عدد 4،2009،ص73.

تحليل المعلومات الخاصة بالروضة:

أ-إجابات المربيات حول اللعب يزيد من تفاعل الطفل مع أقربائه.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	50	%100

-من خلال هذا الجدول و النسب المقدرة فيه من معظم المربيات أن نسبة 100% من الأفراد كانت إجابتهم بنعم يعتبرون اللعب يزيد من فرص تفاعل الطفل مع أفراده و هذه كانت الإجابة المشتركة بين المربيات.

ب- ترسيخ القيم الاجتماعية للطفل من خلال القصص:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	32	%64
لا	3	%6
أحيانا	15	%30
المجموع	50	%100

-جدول يمثل إجابات المربيات حول بث ترسيخ القيم الاجتماعية للطفل من خلال القصص.

و من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة 64% من أفراد العينة كانت إجابتهم بنعم أي الروضة تعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطفل من خلال القصص و تحدد في حين آخر أن 30% يعملن على ترسيخ القيم الاجتماعية لدى الطفل من خلال القصص في بعض الأحيان و ليس دائما.

ج–تزويد الطفل بالقيم الدينية

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	48	%96
لا	0	%0
أحيانا	2	%4
المجموع	50	%100

–جدول يمثل إجابات المربيات حول تزويد الروضة الطفل بالقيم الدينية .

–نستنتج من خلال الجدول أن نسبة 96 %من المربيات يعملن بدرجة أولى على تزويد الطفل بمختلف القيم الدينية في حين نجد أن4% من أفراد العينة يعملن على ترسيخ القيم الدينية في بعض الأحيان و ليس دائما.

د–مساعدة الطفل على إكتساب المهارات اللغوية أبرزها الإتصال.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	45	%90
لا	0	%0
أحيانا	5	%10
المجموع	50	%100

–جدول يبين إجابات المربيات على العمل على إكتساب الطفل مهارات أبرزها الإتصال .

–من خلال الجدول و بياناته المتوصل إليها نجد أن نسبة 90% من المربيات يعملن على مساعدة الطفل على إكتساب المهارات خاصة الإتصال من جانب آخر نجد أن 10% من أفراد العينة يعملن على مساعدة الطفل على إكتساب المهارات أحيانا و ليس دائما.

هـ- تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق و الآداب العامة.

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	9	%18
لا	0	%0
أحيانا	41	%82
المجموع	50	%100

-جدول يوضح آراء المربيات حول تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق و الآداب العامة.

-من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة 18% من الأفراد يعملن على تزويد الطفل بمبادئ الأخلاق و الآداب العامة في حين نجد أن 82 %من المربيات يعتبرن أن تزويد لطفل بالآداب و الأخلاق العامة يكون أحيانا و ليس دائما و هي الإجابة و النسبة المثيرة.

- رياض الأطفال:

أ- جدول يوضّح دور رياض الأطفال في تنمية المهارات المعرفيّة:

دور ضعيف	متوسّط	مرتفع
2-0	5-3	6-5
0	10	30
%0	%25	%75

تشير تيانات الجدول أنّ نسبة 75% من أولياء الأمور أجابوا أنّ الدّور مرتفع لرياض الأطفال في تنمية المهارات المعرفيّة أمّا نسبة 25% أجابوا أنّ دور رياض الأطفال في تنمية المهارات المعرفيّة هو دور بسيط أمّا نسبة 0% أجابوا بأنّ الدّور ضعيف لرياض الأطفال في تنمية المعارف اللّغويّة.

ب- جدول يوضّح دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحس الحركيّة:

دور ضعيف	دور متوسّط	دور مرتفع
3-0	6-4	10-7
1	16	23
%2,5	%40	%57,5

توضّح بيانات الجدول أنّ نسبة 57,5% هي أكبر نسبة حيث أجاب أولياء الأمور بأن دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحس الحركيّة هو دور مرتفع أمّا نسبة 40% كانت إجابتهم بأنّ دور رياض الأطفال في تنمية المهارات الحس الحركيّة هو دور متوسّط أمّا نسبة 2,5% كانت إجابتهم بأنّ الدّور ضعيف.

-النّتائج المتحصّل عليها في مرحلة رياض الأطفال:

من خلال النّتائج المتوصّل إليها و المتحصّل عليها من خلال مؤسسات مختلفة و آراء بين الرّفض و التأييد و التنوّع في أراء بعض المربيات نجد أنّ الإجابات المشتركة أو المعظم منها عند المربيات أن أكبر مهارة يعلّمونها للأطفال هي مهارة المحادثة و تعلّم الحروف و هي أهم المهارات الّتي يجب على الطّفل تعلّمها من أجل إعداده للمدرسة باعتبارهم أنّها أهّم مرحلة لاكتساب الطّفل المهارات اللّغويّة فتعمل معظم المربيات على تطبيق النّظريّة السّلوكيّة الّتي أوّلها اكتساب اللّغة بعدها اكتساب المفردات الجديدة و الّتي من خلالها يستطيع الطّفل التّعبير عن أفكاره و مشاعره بكلّ سهولة ثمّ تليها مهارة تعليم القراءة من خلال القصص و هذا يرجع إلى أنّ للقصّة دور كبير في تنمية المهارات اللّغويّة لطفل الرّوضة و هي تميّز المربيات في طريقة الإلقاء لجذب الانتباه كتقليد أصوات الحيوانات أو تقمّص الأدوار كلّها أساليب تجعل الطّفل يفهم معاني الكلمات و العبارات يزيد من ميله إلى القراءة، ثمّ تليها القراءة و الكتابة عن طريق تقديم الأنشطة كالرّبط بين الصّور و الكلمة الدّالة عليها و قراءة الكلمات الملتصقة على الجدران.

و هذا ما استطعت الإلمام به من خلال الدّراسة الميدانيّة بأكثر من روضتين، الإلمام و الإجماع على ثلاث نقط أساسيّة هي:

- تساهم الرّوضة في تنمية المهارات لدى الطّفل.

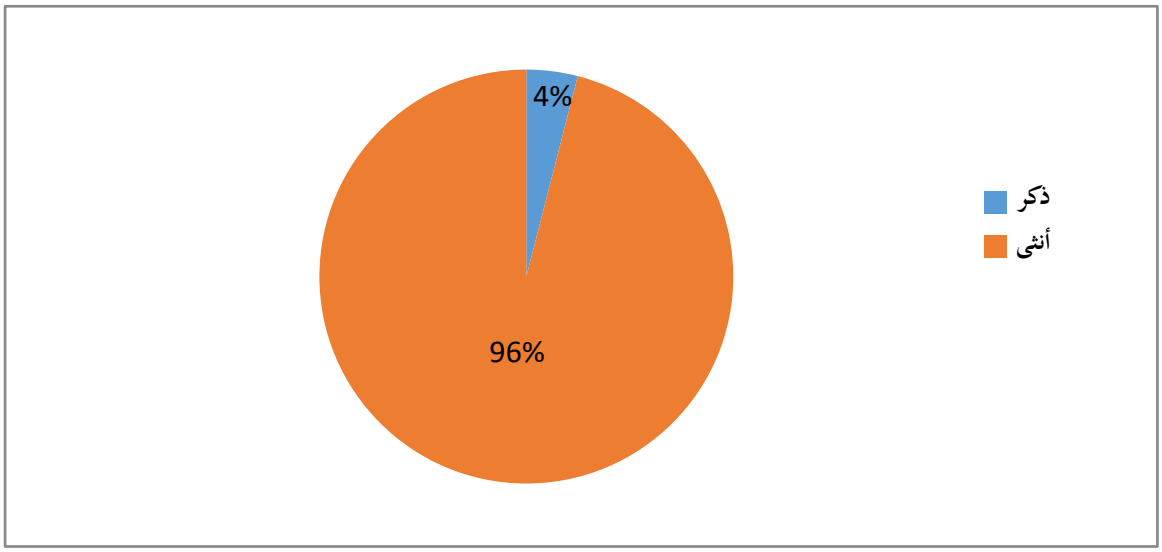
- تلعب المربية دورا في اكتساب الطّفل المهارات الاجتماعيّة.
- أكثر الجوانب الّتي تهتم بها الرّوضة بتنميتها هو الجانب الاجتماعي إضافة إلى الفنّي و قليلا اللّغوي.

- **تحليل المعلومات الخاصّة بالتّحضيري:**

أ - **الجنس:**

الجنس	التكرار	النسبة المئويّة
ذكر	1	%04
أنثى	24	%96
المجمع	25	%100

جدول 01: يوضّح جنس الأساتذة



شكل 01: تمثيل بياني يوضّح جنس الأساتذة

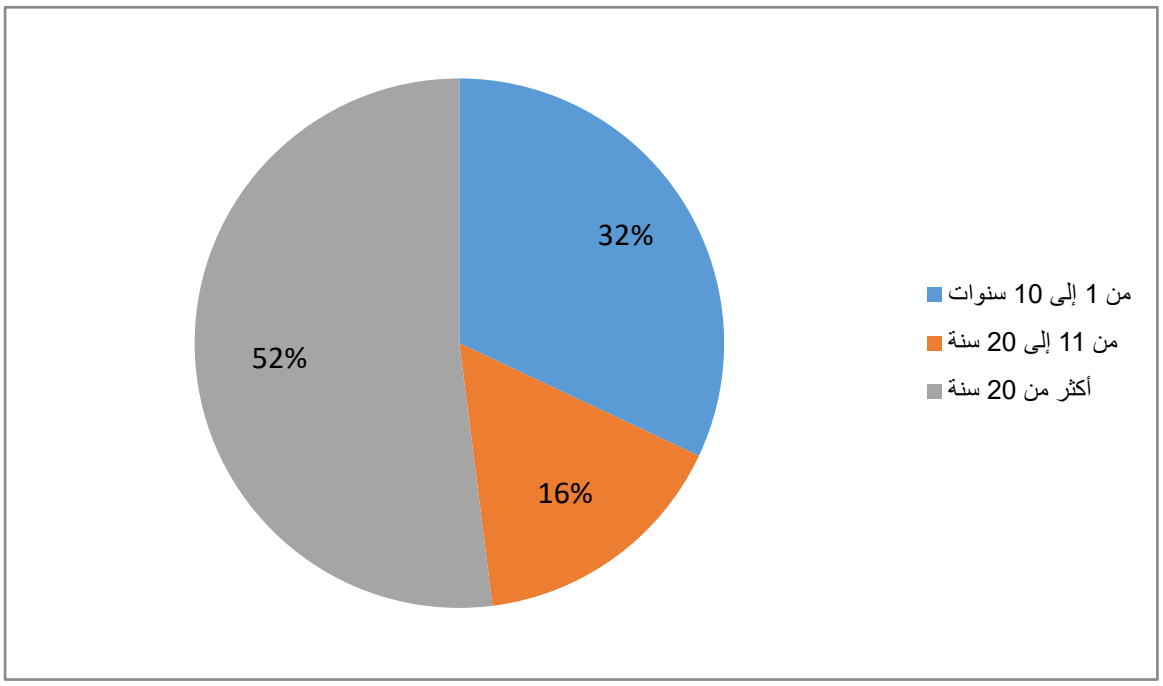
- نلاحظ من الجدول و التّمثيل البياني أنّ نسبة الإناث 96% تفوق نسبة الذّكور و الّتي قدرت بـ 4% و هذا دليل واضح على انصراف الرّجال و اختيارهم مهن غير التّعليم في حين نجد معظم المعلّمات إناث.

إضافة إلى أنّ الأنثى هي الأم و هذا دافع عاطفي و لأنّ المعلّم الكفؤ هو الّذي يحتوي ظروف التّلميذ و الأنثى هي العاطفة الأولى.

ب ـ الخبرة:

الاحتمالات	التكرار	النّسبة المئويّة
من 1 إلى 10 سنوات	08	%32
من 11 سنة إلى 20 سنة	04	%16
أكثر من 20 سنة	13	%52
المجموع	25	%100

جدول يوضّح أفراد العيّنة حسب الخبرة



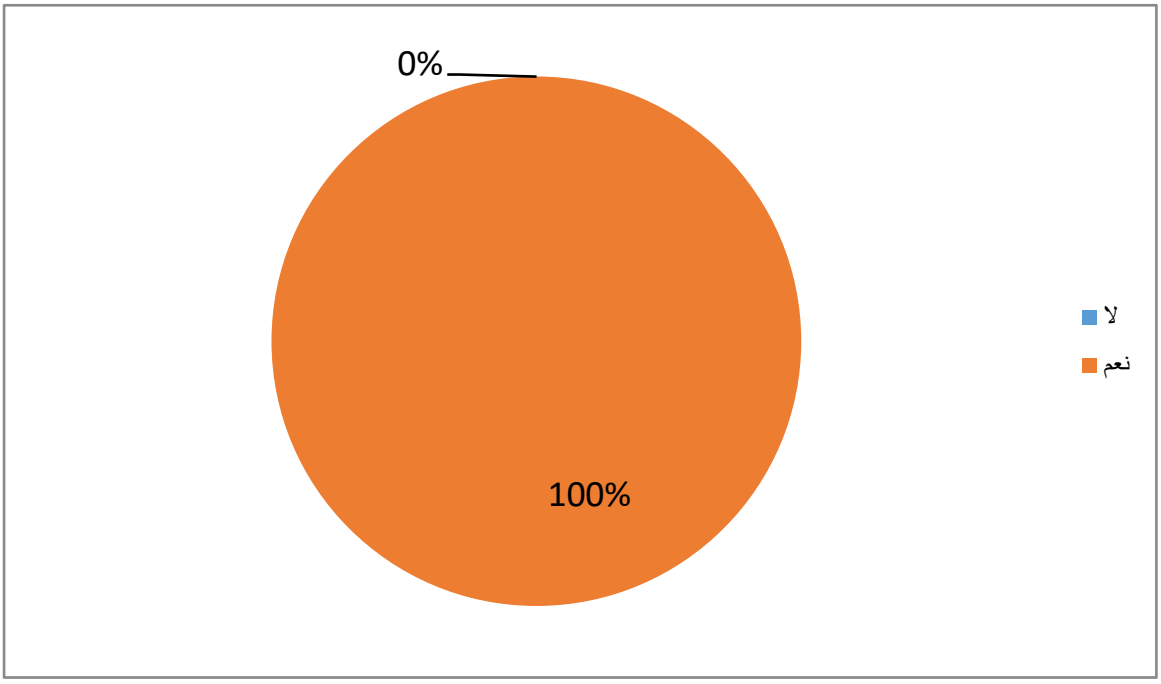
تمثيل بياني يوضّح خبرة الأساتذة

من خلال نتائج الجدول نجد أنّ نسبة 52% من نصيب فئة 20 سنة فما فوق في التعليم التّحضيري و هي نسبة تبيّن الأقدميّة و المعرفة المهنيّة و تطبيقها في أرض الواقع. إضافة إلى ذلك نظرة التلميذ للمعلّم على أنّه بمثابة الأب.

ج- التّواصل بين الأولياء و المربيين:

احتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	25	%100
لا	0	%00
المجموع	25	%100

جدول يوضّح تواصل بين الأولياء و المربيين



تمثيل بياني يوضّح تواصل بين الأولياء و المربيين

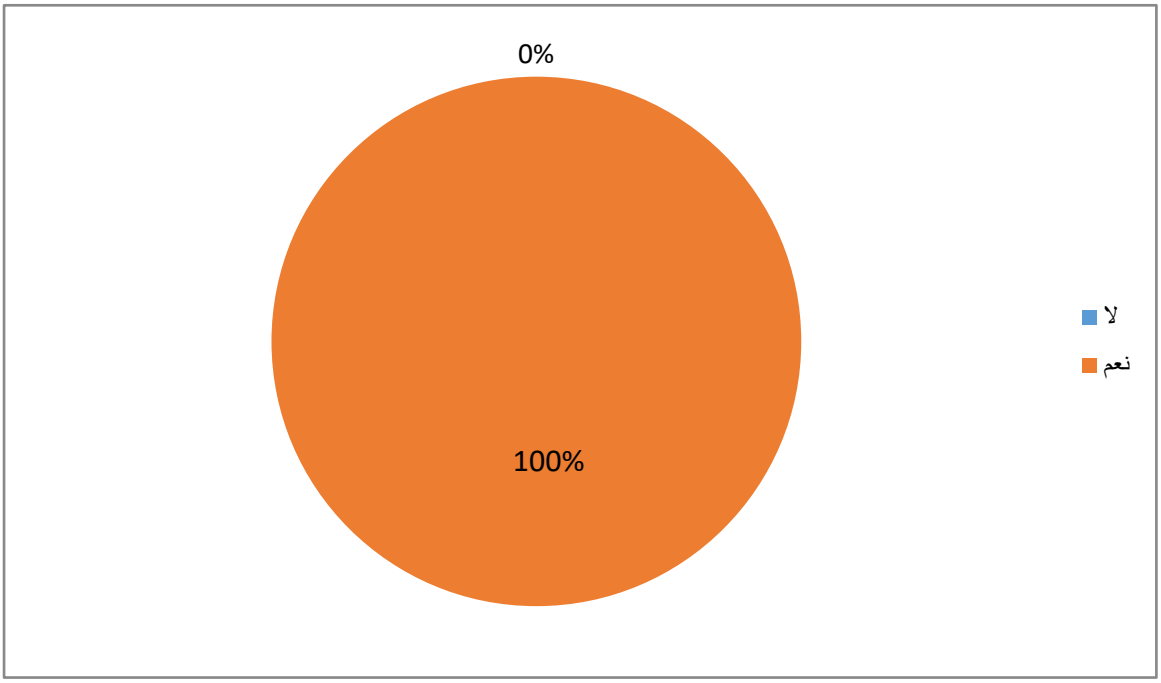
نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 100% تؤكّد تواصل الأولياء مع القائمين على التّعليم في المرحلة التّحضيريّة و هذا راجع إلى مسؤوليّة الأولياء أمام الأبناء و ضرورة المتابعة نظرا لأهميّة هذه المرحلة الّتي ينتقل فيها الطّفل من بيئة أسريّة إلى محيط مدرسي.

د- خلق التّعليم التّحضيري الاستعدادات الكافية لمرحلة التّمدرس:

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة المئويّة
نعم	25	%100
لا	00	%00
المجموع	25	%100

جدول يبيّن خلق التّعليم التّحضيري للطّفل

الاستعدادات الكافية لمرحلة التّعليم الرّسمي



تمثيل بياني يوضّح خلق التّعليم التّحضيري الاستعدادات الكافية للتّمدرس

نستنتج من خلال الجدول إلى القول أنّ نسبة 100% ترى أنّ التّعليم التّحضيري يخلق الاستعدادات الكافية لتلميذ مقبل على مرحلة التّعليم الرّسمي و هذا ما لاحظته من خلال حواري مع معلّمات و مربيّات هذه المرحلة من خلال المنهاج و تنوّع النّشاطات تلقي الإسلامية و التّعبير و القراءة و الكتابة كلّها تزيد في قدرات الطّفل اللّغويّة كمّا و كيفا.

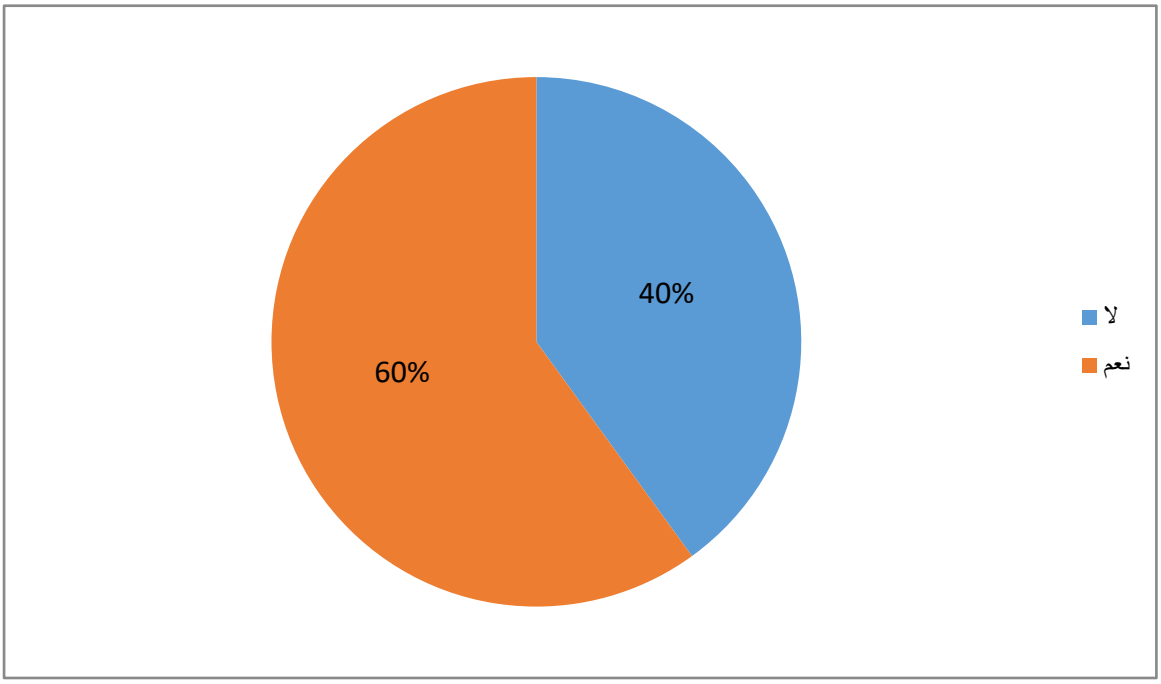
- النّتائج المتحصّل عليها في المرحلة التّحضيريّة:

كخلاصة قول و بعد جمع البيانات الكافية و تحليلها نستنتج منها ما يلي:

- يساهم القسم التّحضيري في بناء و تكوين شخصيّة الطّفل
- المرحلة التّحضيريّة تساعد بدرجة كبيرة في تنمية المهارات اللّغويّة للطفل و هذا ما يؤثّر في لغته
- لا يتم اكتساب التعلّم فقط في هذه المرحلة بل و تهيئة الطّفل من كلّ النّواحي للانسجام و التّكيّف مع محيطه
- للوسائل التّعليميّة أثر فعّال على تلميذ التّحضيري حيث تساعده على إثارة اهتمام. كما تساعده على إثراء الحواس لترسيخ المعارف و حسن توظيفها في المكان المناسب.
- يساهم الاستماع بشكل فعّال في تكوين عمليّة التّواصل لدى الطّفل.
- النّشاطات اللّغويّة المدرجة في البرنامج التّربوي تنمّي رصيده اللّغوي.
- افتقار المؤسسات التّعليميّة للوسائل الحديثة خاصّة الرّيفيّة و هذا ما يعرقل العمليّة التّعليميّة.
- أجمع كلّ أساتذة و مربّين هذه المرحلة على أنّ التّعليم التّحضيري يخلق الاستعدادات الكافية للطّفل للإقبال على مرحلة التّمدرس.

– جدول يوضّح ما إذا كان مستوى التّلميذ كاف لممارسة نشاط القراءة في السّنة أولى:

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	15	%60
لا	10	%40
المجموع	25	%100

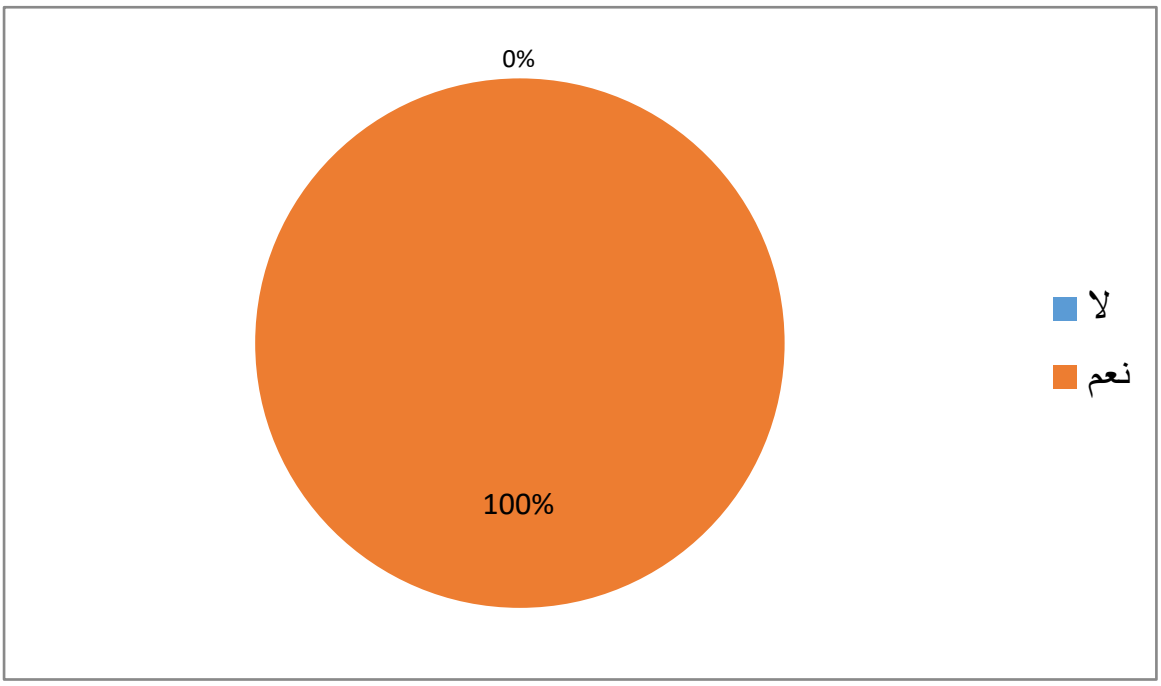


تمثيل بياني يوضّح هل مستوى التّلميذ كاف لممارسة نشاط القراءة سنة الأولى

من خلال الجدول نرى نسبة 60% من أفراد عيّنة الدّراسة ترى أنّ مستوى التّلميذ في القراءة كاف ليمارس نشاط القراءة في سنة أولى ابتدائي، لأنّه يتعلّم في القسم الحروف و يميّز بينها، و يعرف طريقة قرائتها و رسمها في الأوّل و الوسط و الآخر و هذا بدوره بدايات أولى للقراءة و بالتّالي يكون مهيّئا لهذا النّشاط في المرحلة المقبلة، في حيث ترى نسبة 20% أنّ مستوى التّلميذ غير كاف ليمارس هذا النّشاط في السّنة أولى لأنّها مرحلة يخطئ التّلميذ في قراءة بعض الحروف.

–جدول يوضّح مساهمة الإستماع في تكوين مهارات لغويّة جديدة:

الإحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	25	%100
لا	00	%00
المجموع	25	%100

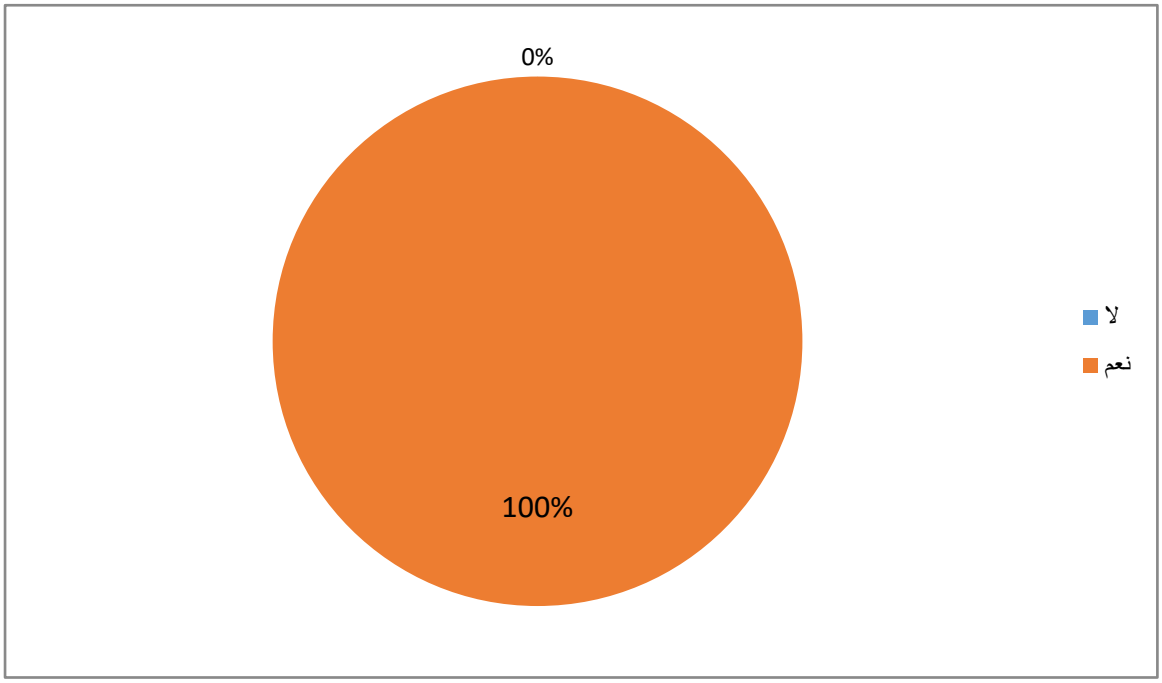


شكل بياني يوضّح مساهمة الاستماع في تكوين مهارات لغويّة جديدة

نستنتج من خلال نتائج الجدول أنّ جميع أفراد عيّنة الدّراسة ترى أنّ الاستماع يساهم في تكوين مهارات لغويّة جديدة فالطّفل يعتمد عليه في سماعة الحرف ثمّ التّمثيل و التّقليد له. و هذا ما يكسبه خبرات معرفيّة جديدة مثل التّفريق بين الأصوات، القدرة على الاستماع لحفظ ما يسمع و تعلّم اللّغة.

-جدول يوضّح استثمار تلميذ تحضيري لحاسّة السّمع:

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	25	%100
لا	0	%0
المجموع	25	%100



تمثيل بياني يوضّح استثمار تلميذ التّحضيري لحاسّة الاستماع

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة استثمار تلميذ التّحضيري لحاسّة الاستماع بلغت 100% من آراء أفراد عيّنة الدّراسة و هذا راجع إلى الاستماع و أهميّته في تكوين شخصيّة الطّفل، فهذا الأخير يستمع ثمّ يربط ما إليه من الأشياء الّتي تعرض عليه خاصّة إذا ما كانت هذه الكلمات المستخدمة تطابق معنى مع ما هو متعارف عليه في محيط الطّفل و ما لاحظته في حضوري لإحدى الحصص أنّ المعلّمة تركّز بشكل كبير على هذه الحاسّة في الأنشطة مثل: الأناشيد، الموسيقى و في تعلّم الحروف.

-تحليل المعلومات الخاصّة بالمدرسة القرآنيّة:

عدد التّلاميذ الّذين يلجئون إلى تلقّي القرآن و تعلّمه كمرحلة أولى:

الإحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	48	%96
لا	02	%04
المجموع	50	%100

جدول يمثّل عدد التّلاميذ الّذين تلقّوا تعليما قرآنيّا

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة التّلاميذ الّذين يلجئون إلى تلقّي تعليم قرآني في القسم بلغت 96% في حين بلغت نسبة التّلاميذ الّذين لم يتلقّوا تعليما قرآنيّا 04% و من خلال هذه النّسب المتفاوتة نستنتج أنّ الأغلبيّة يتوجّهون لتلقّي التّعليم القرآني لأجل دعم الرّكائز الأساسيّة للتعلّم من قراءة و كتابة و حفظ القرآن و غرس مبادئ الأخلاق.

-تعلّم مهارة التّعبير:

الإحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

جدول يمثّل دور المدرسة القرآنيّة في تعليم مهارة التّعبير

نلاحظ من خلال الجدول أنّ أكثريّة الأساتذة اشتركوا بالإجابة نعم فيما يخصّ تعليم مهارة التّعبير و هذا بنسبة 94% في حين أقل نسبة تمثّلت بـ 06% و من هذا نستنتج أنّ أطفال المدرسة القرآنيّة لهم القدرة على التّعبير كما نجد كلّ حافظ للقرآن فصيح من خلال قراءة الآيات القرآنيّة و التّمعّن في معانيها.

-تنمية القدرات العقليّة و اكتساب المعارف و المهارات:

العبارات	التّكرار	النّسبة
نعم تساعد في تنمية الرّصيد الّغوي	27	%54
إجابات مختلفة	23	%46
المجموع	50	%100

جدول يوضّح مدى مساعدة طفل المدرسة القرآنيّة على تنمية قدراته العقليّة و اكتسابه المعارف و المهارات

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ معظم إجابات المستجوبين المتكرّرة كانت بنعم نساعد في تنمية مهارات الرّصيد اللّغوي و الحفظ و الفهم و القراءة و الكتابة بنسبة 54% بينما الإجابات المختلفة للمستجوبين قدّرت بنسبة 46% و يرجع ذلك إلى أنّ المدرسة القرآنيّة لها تأثير إيجابي داخل القسم مع التكيّف مع الجو التّعليمي المدرسي عند الدّخول إليه كما تهيئته للتّعليم و تقبّل المعرفة بكلّ سهولة فهم يمتازون بالقراءة الجيّدة للحروف و الكلمات إضافة إلى الحفظ السّريع و النّطق الجيّد و الشّجاعة في تقديم الإجابة.

-التّعليم القرآني:

-جدول يوضّح دور المدرسة القرآنيّة في تعليم مهارة التّعبير:

العبارات	التّكرار	النّسبة
نعم	47	%94
لا	3	%06
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ إجابات الأساتذة كانت بنعم فيما يخص مهارة التّعبير و هذا بنسبة 94% في حين أخلّت نسبة 06% و منه نستخلص أنّ أطفال المدرسة القرآنيّة لهم القدرة على التّعبير من خلال تلاوتهم للآيات و التّمعن في معانيها.

-جدول يوضّح تقييم القراءة عند التّلاميذ الّذين تلقّوا تعليما قرآنيّا:

العبارات	التّكرار	النّسبة
بطيئة	1	%2
عاديّة	24	%48
سريعة	25	%50
المجموع	50	%100

نستنتج من خلال الجدول و البيانات المدرجة فيه أنّ تقييم القراءة عند التّلاميذ الّذين تلقّوا تعليما قرآنيّا من القراءة تمثّلت بأعلى نسبة و الّتي بلغت 50% ثمّ تليها القراءة العاديّة بنسبة 48% و البطيئة بأقل نسبة مقارنة بالنّسب الأخرى و الّتي بلغت 02% و هي نسبة متدنية.

- جدول يوضّح مدى تمكّن تلاميذ المدرسة القرآنيّة من مهارة الحساب:

العبارات	التّكرار	النّسبة
نعم	28	%56
لا	04	%08
قليلا	18	%36
المجموع	50	%100

يبيّن الجدول مدى تمكّن التّلاميذ المدرسة القرآنيّة من عمليّة الحساب جيّدا من عمليّات الحساب فنجد معظمهم يتقن إنجاز العمليّات الحسابيّة بنسبة 56% و قليلا ما نجد من تلاميذ المدرسة القرآنيّة من لا يتقن ذلك بشكل جيّد و إنّما في بعض الأحيان بنسبة 36% و البعض الآخر لا يتقنها و ذلك بنسبة 08% و هذا ما يفسّر أنّ بعض المدارس القرآنيّة تدرّس العمليات الحسابيّة لارتباطها بالفرائض و السّنن و الآيات.

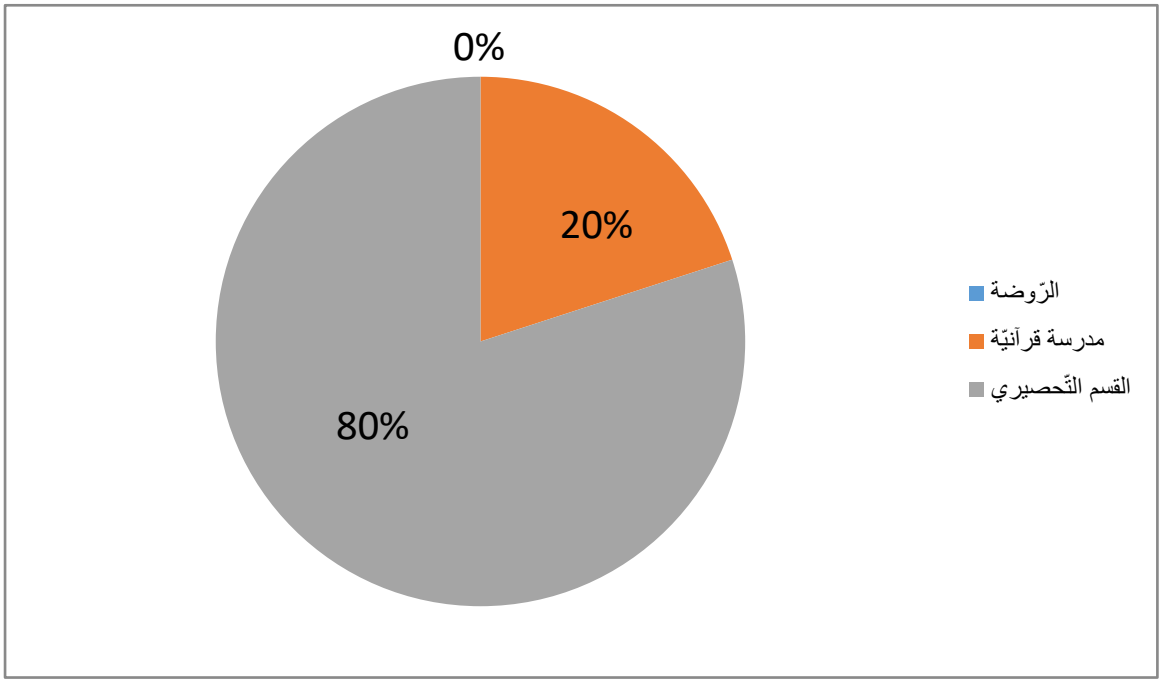
-النّتائج المتحصّل عليها في المدرسة القرآنيّة:

- المدرسة القرآنيّة تغرس في نفوس التّلاميذ المبادئ و القيم الاجتماعية الّتي تساعدهم في بناء شخصيتهم لاحقا.
- تلميذ المدرسة القرآنيّة له القابليّة الأكثر في الحفظ السّريع و تقبّل المعرفة و القراءة الجيّدة و الشّجاعة في التّقديم.
- يستمّد المعلّم القرآني برامجه في الحلقات التّربويّة من مجموعة ما تفيض به ثقافة الأمّة.
- القرآن الكريم وحده أساس جاء ليربّي الأمّة و ينشأ مجتمعا و يقيم نظاما.
- تلميذ المدرسة القرآنيّة متفوّق عن غيره.
- معدّل الخطأ عنده قليل.
- تلميذ المدرسة القرآنيّة يوظّف الأخلاق و السّلوكيات الّتي درسها في المدرسة القرآنيّة مثل: احترام الآخرين، الإصغاء للكبير.

- انسب المؤسسات لالتحاق التّلاميذ بها:

المؤسسات	التّكرار	النّسبة
الرّوضة	00	%00
مدرسة قرآنيّة	05	%20
القسم التّحضيري	20	%80
المجموع	25	%100

جدول يوضّح أنسب المؤسسات التّعليميّة لالتحاق التلميذ بها



تمثيل بياني يوضّح أنسب المؤسسات التّعليميّة لالتحاق التّلاميذ بها

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أنّ نسبة 80% من أفراد عيّنة الدّراسة ترى أنّ أنسب تعليم يلتحق به التّلميذ هو القسم التّحضيري، أمّا 20 % المتبقية من العيّنة تعتبر المدرسة القرآنيّة هي الأنسب للطّفل في بداية تعلّمه.

فالفئة الأولى ترى القسم التّحضيري هو الأنسب لأنّه قبل أن يكتسب الطفل قواعد لغته يضبط سلوكه و تعويده الاعتماد على نفسه و تكوين شخصيته من قبل المعلّم الّذي يعتمد و يتّبع منهاج مقدّم من الوزارة تضع فيه كلّ المبادئ و القوانين الواجب تعليمها للتّلميذ لتنمية قدراته.

أمّا الفئة الّتي اختارت المدرسة القرآنيّة و هي الفئة الثّانية فإنّها تعمل على تحفيظ و قراءة الحروف و القرآن الكريم و هذا الأخير يعمل على تلقين الطّفل النّطق الصّحيح و فصاحة اللّسان.

و كخلاصة قول فالمرحلة التّحضيريّة هي حلقة وصل بين الحياة الاجتماعية و الحياة المدرسيّة بنظامها و انضباطها و منها يبدأ الطّفل بالتّعوّد على القصص و إدراك الفرق بين الفصيح و العامي.

- اقتراحات و توصيات:

- جعل المرحلة التّحضيريّة مرحلة إجبارية.
- توعية الأولياء بحساسيّة هذه المرحلة.
- ضرورة تواصل الأولياء و المربيين.
- تطوير الوسائل التّعليميّة خاصّة الأقسام الموجودة بالأرياف و القرى.
- ضرورة تكوين الأساتذة تكوينا جيّدا.
- تضافر الجهود لإنجاح الموسم الدّراسي و خاصّة نجاح العمليّة التّعليميّة في المرحلة التّحضيريّة.
- ضرورة ربط العلاقة بين المرحلة الأسريّة و التّحضيريّة و ما بعدها.
- ضرورة ملائمة الوسائل التّعليميّة و الطّرائق لسن الطّفل.
- تضافر الجهود بين الأسرة و المدرسة لبناء فرد قادر على بناء معارفه بنفسه.
- العمل على تنمية المهارات اللّغويّة خاصّة مهارة الاستماع و الّتي تعدّ هي القوام الرّئيسي و الرّكيزة للعمليّة التّعليميّة.
- الاعتماد على عنصري التّحفيز و التّشويق لزيادة دافعيّة و رغبة الطّفل في الاكتساب أكثر.
- مراعاة الفروق الفرديّة.
- ضرورة استخدام المعلّم لطرائق مختلفة تندرج بين التعلّم و اللّعب.

الخاتمة:

الحمد لله الّذي تتم بفضله النّعم و تكتمل الصّالحات أمّا بعد:

و في نهاية دراستنا توصّلنا إلى الدّور الرّئيسي و الفعّال الّذي تلعبه الأسرة و الجمعيات و المدارس التّحضيريّة و القرآنيّة في تنمية المهارات اللّغويّة للطّفل (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة).

إنّ المحتوى اللّغوي في أي مرحلة تعليميّة ليس سوى مهارات اللّغة، و إنّ أهداف تعليم اللّغة تكمن في تلك المهارات و تمكين التّلاميذ منها.

- فالاستماع هو الفنّ الأوّل من الفنون اللّغويّة فالسّمع أبو الملكات و التّحدّث هو الوسيلة الّتي يحقّق بها الإنسان ذاته، و هو أداة تواصل في حياة الفرد.
- أمّا القراءة هي أولى المهارات الثّلاث و هي المهارة الّتي يستطيع المتعلّم من خلالها التّعرّف على أنماط الثّقافة العربيّة و المهارة الّتي تنمى من خلال القراءة.
- والكتابة قسّمت إلى ثلاث فروع هي: الإملاء و الخطّ و التّعبير الكتابي و هو ما ينتجه المتعلّم و يسمّى بالمنتج الكتابي.

وكلّ هذه المهارات اللّغويّة تتلقّى من أماكن مختلفة يحدّدها الأولياء و هي الرّوضة، التّحضيري و المدرسة القرآنيّة كلّها تشترك في هدف واحد ألا و هو تلقين الطّفل لهذه المهارات اللّغويّة.

و نأمل أن تلقى هذه الدّراسة من الأساتذة الأفاضل و القرّاء الكرام ما يقوّمها و يصحّح أحكامها.

و الحمد لله الّذي أهدانا لهذا و الصّلاة و السّلام على سيّد البلغاء و آله و صحبه المسلمين.

قائمة المصادر و المراجع

1 – إبراهيم محمّد عطا الله، مرجع في تدريس اللّغة العربيّة، الكتاب للنّشر، كليّة التربية القاهرة، جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنوّرة.

2 – ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمّد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط 3، 2004.

3 – أبو الهلال العسكري، الفروق اللّغويّة، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط 2، 2003.

4 – أبو معيزة السّعيد، مجلّة الدراسات النّفسيّة و التّربويّة جامعة لونيس علي، كليّة العلوم الإنسانيّة و الاجتماعية قسم علوم النفس و علوم التّربية، دار النّشر للطباعة بليدة، الجزائر، 2014.

5 – أحمد طعيمة، المهارات اللّغويّة، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة، ط 1، 2009.

6 – أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللّغة العربيّة، دراسة مسحيّة نقديّة، سلسلة البحوث التّربويّة و النّفسيّة، جامعة أم القرى، ط 1، 2000.

7 – أسماء محمّد الوجيدي، سيكولوجيّة تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، دار ابن النّفيس للنّشر و التوزيع، عمان، ط 1، سنة 2019.

8 – الخويسكي زين كامل، المهارات اللّغويّة (الاستماع/ التّحدّث/ القراءة/ الكتابة)، دار المعرفة الجامعيّة الاسكندريّة، مصر، ط 1، 2008.

9 – اليتيم عزيزة، الأسلوب الإبداعي في تعليم طفل ما قبل المدرسة، مكتبة الفلّاح، الكويت، ط1.

10 إيمان مختار حميدة و أحمد نجدي و آخرون، مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشّرق، القاهرة، مصر، د.ط، 2000.

11 –أيّوب جرجيس العطيّة، اللّغة العربيّة تثقيفا و مهارة، دار الكتب العلميّة، ط1، بيروت، لبنان، 2012.

12 -جوزيل عبد الرّحيم أحمد كامل، إعداد الطّفل للكتابة، مكتبة القدّيس، ديديموس ط2،1، سنة 1988.

13 -رابح تركي، أصول التّربية و التّعليم، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، ط2، 1990.

14 -رشدي أحمد طعيمة و محمّد السّيد منّاع، تدريس العربيّة في التعلّم العام.

15 -زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة للطّبع و النّشر و التّوزيع.

16 -سالم عطيّة أبو زيد، الوجيز في أساليب التدريس، دار جرير للنّشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013.

17 -سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثّقافي، ط1، ج3، دار العرب الإسلامي للنّشر، بيروت، لبنان، 1998.

18 -سعدون محمود، مناهج اللّغة العربيّة و طرق تدريسها، دار النّشر و التّوزيع، ط1، 2005.

19 -سهام خضر، تربية الأبناء، مجموعة النّبيل للنشر و التّوزيع، 2008.

20 -شيرين عبد المعطي بغدادي، الموسيقى و المهارات اللّغويّة للطفل (برنامج لتنمية المهارات)، كليّة رياض الأطفال، جامعة الاسكندريّة، ط1، 2012.

21 -صلاح سمير يونس و سعيد محمّد رشدي، التدريس العام، و تدريس العربيّة، مكتبة الصّلاح للمشر و التوزيع، مصر 1999.

22 -صلاح الدّين محمّد علّام، التقويم التربوي البديل، أسسه التربويّة و المنهجيّة و تطبيقاته الميدانيّة، دار الفكر العربي للطباعة و النّشر، 2004.

23 -طاهرة أحمد طحّان، مهارات الاستماع و التحدّث في الطّفولة المبكّرة، دار الفكر عمان، ط2، 2008.

24 -عبد الرّحمان إبراهيم الفوزان و آخرون، دروس للدّورات التدريبيّة معلّمي اللّغة العربيّة لغير النّاطقين،1423.

25 -عبد الرّحمان بن أحمد التّيجاني، كتاتيب قرآنيّة بندرومة، (1900 – 1977) الجزء الثّاني، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر.

26 عبد السّلام أحمد الكينوني، المدرسة القرآنيّة في المحرب، الجزء الأوّل، مكتبة المعارف للنّشر و التّوزيع، الرّباط، المغرب، 1994.
27 عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفنّي لمدرّسي اللّغة العربيّة.
28 عبد المجيد كربوعة و فاطمة الزّهراء حجّاب، أهداف التربية التحضيريّة في الجزائر.
29 -عطيّة محسن علي، تدريس اللّغة العربيّة في ضوء الكفايات الأدائيّة، دار المناهج، عمان، ط1، 2007.
30 -فتيحة كركوش، سيكولوجيّة الطفل ما قبل المدرسة، النّمو المشكلات، مناهج و وقائع، ديوان المطبوعات الجامعيّة، بن عكنون، الجزائر،2008.
31 -فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العربي، عمان، 1999.
32 -فهد خليل زايد محمّد صلاح رمّان، اللّغة العربيّة فنّ و مهارة، دار الإعصار العلمي للنّشر و التوزيع، ط1، 2015.
33 محمود كامل النّاقة، تعلّم اللّغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، أسسه مداخله، طرق تدريسه.
34 معين علي عطيّة، الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربيّة، دار الشرق للنّشر و التوزيع، ط1، 2006.
35 -نضال مزاحم، رشيد المزاوي، بوضلة تدريس اللّغة العربيّة، دار غيداء للنّشر و التوزيع، الأردن، 2007.
36 هدى محمّد القنّاوي، الطّفل و حاجته و تنشأته، مكتبة الأنجلو المصريّة سنة 1996.
37 هدى محمود ناشف، اعداد الطّفل للقراءة و الكتابة، دار الفكر العربي، دمشق.
38 هدى محمود ناشف، تنمية المهارات اللّغويّة للأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي القاهرة.
39 -حسين حميدة، التعليم التّحضيري البيداغوجي المعرفي و المطلب الاجتماعي، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع الثّقافي و التّربوي، كليّة الآداب و العلوم الإجتماعيّة، جامعة دحلب البليدة.
40 رابح بوقحطوح، التعليم و تأثيره على تلاميذ السّنة الأولى، مذكّرة تخرّج شبكة مديري المدارس الابتدائيّة، المعهد التكنولوجي للتّربية، سطيف.

41 محمّد حوثيّة توّات الأزواد (خلال القرنين الثّاني عشر و الثّالث عشر) رسالة دكتوراه، تخصّص تاريخ معاصر، جامعة الجزائر، 2004.
42 -بوفير بن عابد، إنشاء مؤسسات استقبال الطّفولة الصّغيرة في الجزائر، جامعة أحمد زبانة، المجلّة الجزائريّة للحقوق و العلوم السّياسيّة، مجلّد 8 عدد 1.
43 سلامة حدّة بوكربوت عز الدّين، رياض الأطفال الحلقة المفقودة في المنطومة التربيويّة الجزائريّة، مجلّة أبحاث، مجلّد8 عدد1.
44 -شيبوب محمّد، جمعيّة العلماء المسلمين و دورها في إعادة بعث الهويّة الوطنيّة 1931 – 1939، مجلّة الأكاديميّة للدراسات الاجتماعية و الإنسانيّة، قسم العلوم الاجتماعية، العدد 19، 2018.
45 شاعر أمال، واقع التربيّة التّحضيريّة في الجزائر، جامعة تيزي وزّو، مجلّة مجتمع التّربية، عدد5.
46 عارف مصلح عدنان، التربية في رياض الأطفال.
47 عزّة خليل عبد الفتّاح.
48 نصيرة صالح المختاري، مجلّة العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة، التّربية و التعليم في رياض الأطفال، عدد31، 2017.
49 مسعودة عطا الله، التعليم القرآني في الطّور التّمهيدي، مجلّة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف بالجزائر، عدد 4، 2009.
50 -الدّليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة.
51 اللجنة الوطنيّة للمنهاج، الدّليل التّطبيقي في منهاج التّربية التّحضيريّة.
52 الكتاتيب و دورها في تربية النّشئ دار الثّقافة للنّشر، بلديّة أدرار، 1989.
53 المجلس الأعلى للتربية، الدّليل المنهجي.
54 مجلّة المربي، المركز الوطني للوثائق التّربويّة عدد 19.
55 مديريّة التعليم الأساسي، منهاج التّربية التّحضيريّة.

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

إهداء

مقدّمة

الفصل الأوّل: الإطار النّظري للدّراسة

المبحث الأوّل: مفهوم المهارات اللّغويّة .....

1 -مفهوم المهارة اللّغويّة .....

2 -مكوّنات المهارة اللّغويّة .....

3 -الطّرائق الملائمة لتعلّم المهارات .....

المبحث الثّاني: مهارتا الاستماع و الكلام .....

1 -أهميّة مهارة الاستماع .....

2 -أهداف مهارة الاستماع .....

3 -طرائق مهارة الاستماع .....

ثانيا: أهميّة مهارة الكلام .....

1 -أهداف مهارة الكلام .....

2 -خطوات مهارة الكلام .....

المبحث الثّالث: مهارتا القراءة و الكتابة .....

أوّلا: مهارة القراءة .....

1 -أنواع القراءة .....

2 -أهداف تدريس مهارة القراءة .....

ثانيا: مهارة الكتابة .....

1 -أهداف تدريس الكتابة للطّفل في المراحل الأولى .....

2 -عوامل استعدادا الطّفل للكتابة .....

الفصل الثّاني: دور رياض الأطفال و الأقسام التّحضيريّة و المدارس القرآنيّة في تنمية المهارات اللّغويّة عند الطّفل

المبحث الأوّل: رياض الأطفال .....

1 -نشأة رياض الأطفال .....
2 -رياض الأطفال في الجزائر .....
3 -مواصفات نموذجيّة لروضة الأطفال .....
4 -أدوار مربّيات روضة الأطفال .....
المبحث الثّاني: القسم التّحضيري .....
1 -تعريف القسم التّحضيري .....
2 -تطوّر التعليم التّحضيري في الجزائر .....
3 -مؤسسات التّعليم التّحضيري .....
4 -أهداف التّعليم التّحضيري في الجزائر .....
المبحث الثالث: المدارس القرآنيّة .....
1 -تعريف المدرسة القرآنيّة .....
2 -طريقة التّعليم بالمدرسة القرآنيّة .....
3 -طرق التّدريس المتّبعة في حلقات تحفيظ القرآن .....
4 -التّعليم القرآني في الجزائر .....
5 -أهداف و أهميّة التّعليم القرآني لتلاميذ ما قبل المدرسة .....
تحليل النّتائج .....
خاتمة .....
قائمة المصادر و المراجع .....
الملاحق .....
قائمة الجداول و الأشكال.....

استمارة بحث خاصّة بمربيّات الروضة:

سيّدي(ة) الفاضل(ة) و لأنّ رأيك يهمّنا، و عليه نبني استمارتنا، نرجو من سيادتك الإجابة عن هذه الاستمارة و ذلك من خلال وضع العلامة (X) في المكان المناسب لإجابتك، و نعلمك أنّنا لن نستخدمها إلا لغرض البحث العلمي.

لذا نرجو من سيادتكم التّكرّم بالمساعدة في الحصول على المعلومات و شكرا على حسن تعاونكم.

أوّلا: البيانات الشّخصيّة

السّن:

الخبرة:

المهام:

1 -تحقّق الرّوضة بيئة جيّدة لإكساب الطّفل مهارة التّحدّث

نعم ( ) لا ( )

2 -كيف تسهمين في زيادة ثقة الطّفل بنفسه؟

.....

3 -هل تعلّمين الطّفل الاعتماد على نفسه؟

نعم ( ) لا ( )

4 -هل تساعدينهم على الاكتشاف و حبّ الإطّلاع و التّساؤل؟

نعم ( ) لا ( )

اذا كانت الإجابة نعم:

-مساعدتهم على استكشاف البيئة المحيطة بهم ( )

-أخرى، اذكر: .....

5 -هل تعلّمين الطّفل لغة أخرى؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي هذه اللّغة؟ .....

6 -هل تقدّمون نشاط الكتابة للطّفل؟

نعم ( ) لا ( )

7 -ما هي أنشطة اللّعب الّتي تنمّي الجانب العقلي و المعرفي من نمو الطّفل؟

.....

8 -هل تقدّمين بعض الأنشطة لترسيخ بعض تعاليم الدّين الإسلامي؟

نعم ( ) لا ( )

9 -بصفة عامّة ما تقييمك لدور الرّوضة في التّنشئة الإجتماعيّة للطّفل؟

.....

10 -هل لديك اقتراحات فيما يخص تنشئة الطّفل داخل الرّوضة؟

.....

-شكرا على تفهّمك-

استمارة بحث خاصّة بالأمّهات حول موضوع رياض الأطفال

ضع علامة (x) في المكان المناسب:

أوّلا: بيانات شخصيّة

1 – المستوى التّعليمي: ابتدائي ( ) متوسّط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

2 – مهنة الأب: .....

3 – مهنة الأم: .....

4 – ترتيب طفلك المعنى (الملتحق بالرّوضة) 1 ( ) 2 ( ) 3 فأكثر ( )

5 – ما هو سنّه: 3 ( ) 3,5 ( ) 4 فأكثر ( )

ثانيا: بيانات خاصّة بسبب اختيار الأمّهات للرّوضة

1 -ما سبب اختيارك لهذه الرّوضة؟

القرب من عملك ( )

القرب من منزلك ( )

الكفاءة و السّمعة ( )

تكلفة الالتحاق (الثّمن) ( )

2 -بالنّسبة إليك ما الدّور الّذي تلعبه الرّوضة؟

مكان لحراسة ابنك ( )

مكان لاكتساب طفلك مهارات مختلفة ( )

الاثنين معا ( )

3 -هل تجد أنّ الرّوضة تكمل دور الأسرة التّربوي؟

نعم ( ) لا ( )

4 -هل تجد أنّ طفلك ساعدته الرّوضة على بناء علاقات مع أطفال الرّوضة؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة بنعم:

- يحدّثك عن مشاركته لهم في الأنشطة ( )
- يحدّثك عن مشاركته لهم في أنشطة اللّعب ( )
- يحدثّك عن تكوينه لصداقات داخل الرّوضة ( )
- أخرى، أذكر: .....

5 - هل تعرف طفلك من خلال الرّوضة على وطنه؟

نعم ( ) لا ( )

اذا كانت نعم:

- يحفظ جزءا من النّشيد الوطني ( )
- يعرف اسم وطنه و علمه ( )
- يعرف رئيس وطنه ( )
- أخرى، أذكر: .....

6 - هل تسهم الرّوضة في تعزيز ثقة طفلك بنفسه؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت نعم:

- تصحيح عيوب النّطق ( )
- إكسابه مهارات جديدة ( )
- إجادته لبعض الأنشطة ( )
- تنمية النّزعة الاستقلالية لديه ( )

7 - هل أصبح طفلك يعتمد على نفسه بعد التحاقه بالرّوضة؟

نعم ( ) لا ( )

- يأكل بمفرده ( )
- يرتدي الملابس بمفرده ( )
- يذهب إلى الحمّام بمفرده ( )

- يرتّب أدواته و ألعابه في أماكنها ( )

أخرى، أذكر: .....

بيانات خاصّة بدور الرّوضة في تطوير قدرات الطّفل و إكسابه بعض المعارف العلميّة:

1 – هل تلاحظ أنّ قدرة طفلك على الانتباه زادت بعد التحاقه بالرّوضة؟

نعم ( ) لا ( )

2 – هل تنمّي أنشطة الرّوضة قدرة طفلك على التّذكّر؟

نعم ( ) لا ( )

إذا كانت نعم:

- يتذكّر الألفاظ و الأشياء الّتي تعلّمها في الرّوضة ( )
- يعدّد الأرقام الّتي حفظها ( )
- يردّد الأناشيد الّتي حفظها ( )
- أخرى، أذكر: .....

3 – هل تلاحظ أنّ تفكير طفلك تطوّر بعد التحاقه بالرّوضة؟

نعم ( ) لا ( )

4 – ما رأيك في الدّور الّذي تقدّمه الرّوضة في تنشئة الطّفل و ما هي اقتراحاتك؟

.....

-شكرا على تعاونك-

الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة التّعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسّي – تبسّة–
كليّة الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

استبيان:

في إطار إنجاز مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّسانيات العامة و تعليميّة اللّغات و الّتي تحمل عنوان مهارات الطّفل اللّغويّة دراسة مقارنة بين الرّوضة و القسم التّحضيري و المدرسة القرآنيّة.

و مساهمة منكم في إثراء هذا البحث نرجو من سيادتكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعيّة و وضوح و لكم منّي جزيل الشّكر و فائق الاحترام و التّقدير.

اعداد الطّالبة إشراف الأستاذ:

قرفي سارة مرواني عبد الرّحمان

ملاحظة:

أرجو من سيادتكم القراءة و وضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة.

شكرا

السّنة الجامعيّة

"2024 / 2023"

معلومات خاصّة:

المؤسسة: .....

الجنس: أنثى ( ) ذكر ( )

العمر:.....

الخبرة: .....

نوعيّة التّكوين:

- المدرسة العليا للأساتذة ( )
- ليسانس من التّعليم العالي ( )
- المعهد التّكنولوجي لتكوين الأساتذة ( )

أسئلة خاصّة بدور التّعليم التّحضيري في تنمية المهارات اللّغويّة للطّفل:

1 -هل يخلق التّعليم التّحضيري للطّفل الاستعدادات الكافية لمرحلة التّعليم الرّسمي؟

نعم ( ) لا ( )

2 -هل هناك تواصل بين الأولياء و القائمين على التّعليم؟

نعم ( ) لا ( ) رأي آخر ( )

3 -هل يراعي التّعليم التّحضيري المستوى العقلي و العمري للتّلميذ؟

نعم ( ) لا ( )

4 -هل تعتبر وسيلة السّمع وسيلة أساسيّة للتّعليم؟

نعم ( ) لا ( )

5 -هل يسهم الاستماع في تكوين مهارات لغويّة جديدة؟

نعم ( ) لا ( ) رأي آخر ( )

6 -هل هو قادر على إيصال الفكرة؟

نعم ( ) لا ( ) رأي آخر ( )

7 -هل القراءة نشاط محبّب عندهم؟ذ

نعم ( ) لا ( ) رأي آخر ( )

8 -هل يتحكّم التّلميذ في آليات الكتابة من خلال حركة اليد؟

نعم ( ) لا ( ) رأي آخر ( )

9 -هل يخطأ في كتابة الحروف المتشابهة مثل: (ع غ)، (ظ ط)؟

نعم ( ) لا ( )

و لأنّ رأيك يهمّنا في موضوع مذكّرتنا و يساعدنا في الوصول إلى نتائج موضوعيّة نرجو من سيادتك أن تقرأ الاستمارة بتمعّن و تجيب على الأسئلة من خلال وضع علامة (X) في المكان المناسب.

-شكرا-

البيانات الشّخصيّة:

1 - الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2 - الخبرة: أقل من 5 سنوات ( ) [5-9] ( )

3 - هل للمدرسة القرآنيّةدور في تعليم مهارة التعبير؟

نعم ( ) لا ( )

4 -هل المدرسة القرآنيّة تسهّل عمليّة الحفظ للتّلميذ؟

نعم ( ) لا ( )

5 -كيف تقيم كتابة تلاميذ التّعليم القرآني للحروف؟

جيّدة ( ) حسنة ( )

6 -هل يساعد التّعليم في المدرسة القرآنيّة على تعليم الخط و الكتابة؟

نعم ( ) لا ( )

7 -في رأيك هل تعتبر المدرسة القرآنيّة فضاء يساعد الطّفل على تنمية قدراته العقليّة و اكتسابه المعارف و المهارات؟

.....

8 -ما ملاحظتك للمستوى المعرفي لهم؟

.....

9 -هل ترى أنّه من الضّروري إدراج الأولياء أبنائهم في المدرسة القرآنيّة؟

نعم ( ) لا ( )